فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنّان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

التاريخ: السبت ٢٠١٤/٥/٣١ العدد: ٣٢٣٤

الخبر الرئيسي

أبو مرزوق: عقبتان تعترضان تشكيل الحكومة والجهود مستمرة للإعلان عنها منتصف الأسبوع

... ص ٤

أبرز العناوين

هنية: طريق المصالحة يمضي في ظلّ ضغوط صهيو-أمريكية
نافذ عزام: تشكيل حكومة التوافق يجب أن يكون مقدمة لأمور أكبر أهمها إصلاح منظمة التحرير
الخارجية الأمريكية تنفي دعوة الحمد الله لزيارة واشنطن
ليفني تتهم الفلسطينيين بإفشال المفاوضات
الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان: الاحتلال أصدر نحو ٢٣ ألف أمر اعتقال إداري منذ ٢٠٠٠

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
٢.	هنية: طريق المصالحة يمضي في ظلّ ضغوط صهيو-أمريكية	٥
٣.	هنية يهنئ المنتخب الوطني الفلسطيني بإحرازه كأس التحدي	٥
٤.	أحمد بحر يطالب عباس بعدم تحويل وزارة الأسرى لهيئة مستقلة	٦
٥.	بعثة المراقبة الدائمة لدولة فلسطين: "إسرائيل" مستمرة في انتهاكاتها للقوانين الدولية	٦
	المقاومة:	
٦.	نافذ عزام: تشكيل حكومة التوافق يجب أن يكون مقدمة لأمور أكبر أهمها إصلاح منظمة التحرير	٧
٧.	"القدس العربي": حكومة التوافق الفلسطينية تؤدي اليمن الاثنين والمالكي وزيراً للخارجية	٧
٨.	المصالحة الفلسطينية: هل تدعم المقاومة أم تُكبّلها؟	٨
٩.	حواتمة يدعو حركتي فتح وحماس لاستعادة الوحدة الوطنية والابتعاد عن المحاصصة	٩
١٠.	"الجهاد الإسلامي" تدين اعتداء أمن السلطة على مسيرات التضامن مع الأسرى	٩
١١.	الأخبار اللبنانية: لقاء بين قيادي بارز من حماس ونصر الله	١٠
	الكيان الإسرائيلي:	
١٢.	نتنياهو: وقف اجتماع مجلس التخطيط الأعلى في الإدارة المدنية جاء بناءً على الطلب الأمريكي	١٠
١٣.	نتنياهو يسعى لإقناع يهودي أمريكي بالترشح لرئاسة الكيان الإسرائيلي	١٠
١٤.	ليفني تتهم الفلسطينيين بإفشال المفاوضات	١١
١٥.	تدريب عسكري إسرائيلي يحاكي تعرض مطار "بن غوريون" لهجوم كبير	١١
١٦.	اعتقال جنود إسرائيليين تعاطوا المخدرات داخل قاعدة عسكرية	١٢
١٧.	"الكونغرس اليهودي الإسرائيلي" يحذر من تصاعد اليمين في البرلمانات الأوروبية	١٢
١٨.	"اللجنة لفحص قانونية الاغتيالات الموضعية: شكلها الاحتلال بدأت معلنة وتبدلت وباتت سرية"	١٣
١٩.	"يديعوت أحرنوت": بلجيكا أرضية خصبة لحرب التجسس بين إيران و"إسرائيل"	١٤
٢٠.	تقرير جديد لـ"تيوزويك" عن تنصت "الموساد" على مكالمات بيل كلينتون وحافظ الأسد	١٤
٢١.	بركة والطيبي يعربان عن تحفظهما من لقاء الراعي مع عملاء جيش لبنان الجنوبي	١٥
٢٢.	تقرير: ابتهاج في "إسرائيل" لانتخاب السيسي	١٥
	الأرض، الشعب:	
٢٣.	مجموعة العمل: استشهاد ثلاثة فلسطينيين في سورية	١٧
٢٤.	الاحتلال يفرض حصاراً شاملاً على مدينة القدس	١٨
٢٥.	نادي الأسير: نحو مئة أسير في المشافي في اليوم الـ ٣٧ للإضراب	١٩
٢٦.	الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان: الاحتلال أصدر نحو ٢٣ ألف أمر اعتقال إداري منذ ٢٠٠٠	١٩
٢٧.	الاحتلال يفرج عن أسير فلسطيني قضى ١٢ سنة في معتقلاته	٢٠

٢٨.	مجموعة العمل: لاجئون فلسطينيون سوريون معتقلون في ألبانيا يطالبون بترحيلهم إلى اليونان	٢٠
٢٩.	مجموعة العمل: مفوضية اللاجئين تتكفل بتسوية إقامة عدد من اللاجئين الفلسطينيين في تونس	٢١
٣٠.	فلسطين أون لاين: انعكاسات سلبية على الأسرى حال قرر عباس إلغاء وزارتهم	٢١
٣١.	"إسرائيل" تدعي إحباط عملية استشهادية باعتقال شاب بحزام ناسف على حاجز زعترا قرب نابلس	٢٢
٣٢.	مسيرات تضامنية مع الأسرى المضربين وإصابات في عدة مناطق بالضفة	٢٢
٣٣.	آلاف الفلسطينيين بالأردن يؤكدون تمسكهم بحقّ العودة بمهرجان "الوحدات"	٢٣
	رياضة:	
٣٤.	منتخب فلسطين لكرة القدم يحقق إنجازاً تاريخياً بالتتويج بكأس التحدي والتأهل لـ"أمم آسيا"	٢٣
	مصر:	
٣٥.	سفير إسرائيلي سابق: السيسي سيحمي "كامب ديفيد"	٢٤
	عربي، إسلامي:	
٣٦.	إيران تجدد التهديد بنقل الحرب إلى داخل الولايات المتحدة وإزالة "إسرائيل"	٢٥
٣٧.	"إسرائيل" عالجت ٦٠٠ جريح سوري منذ اندلاع الأزمة السورية	٢٥
٣٨.	تدشين فعاليات المسيرة العالمية إلى القدس في الجزائر وتركيا	٢٥
	دولي:	
٣٩.	الخارجية الأمريكية تنفي دعوة الحمد الله لزيارة واشنطن	٢٦
٤٠.	بريطانيا تجدد تمسكها بخيار الدولتين وحل منصف لقضية اللاجئين الفلسطينيين	٢٦
٤١.	وزيرة خارجية إيطاليا: الاستيطان عقبة أساسية أمام التسوية	٢٧
٤٢.	الأمم المتحدة تعرب عن قلقها إزاء ترحيل "إسرائيل" لبدو عرب	٢٧
٤٣.	حكومة جيرزي تعد بمراجعة علاقاتها التجارية مع "إسرائيل"	٢٧
٤٤.	الاتحاد الدولي للصحفيين يدين انتهاكات الاحتلال بحقّ الصحافة الفلسطينية	٢٨
	مختارات:	
٤٥.	٢،١ مليار شخص يعانون من السمنة.. ونساء مصر في الصدارة	٢٨
٤٦.	غوغل تكشف عن سيارة تقود نفسها	٢٩
	حوارات ومقالات:	
٤٧.	فلسطين.. عقدة المستبدين... زكي بني ارشيد	٢٩
٤٨.	حكومة وفاق أم تعديل وزاري؟!... عريب الرنتاوي	٣١

٤٩.	**خطاب مشعل... رسائل في الداخل والخارج...** عدنان أبو عامر	٣٣
٥٠.	**ليفني "تبق الحصوة"...** برهوم جرايسي	٣٦
٥١.	**كيف ستبدو القدس بعد التقسيم...** نير حسون	٣٨
	كاريكاتير:	٤٥

***

١. أبو مرزوق: عقبتان تعترضان تشكيل الحكومة والجهود مستمرة للإعلان عنها منتصف الأسبوع

محمد الجمل: أكد د. موسى أبو مرزوق، نائب رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس"، ورئيس وفدها في حوارات المصالحة، أن تعطل إعلان حكومة التوافق الذي كان مقررا أول من أمس، جاء بسبب خلافات على وزير الخارجية، وإلغاء وزارة الأسرى، مؤكدا استمرار المساعي والاتصالات لتجاوز كل نقاط الخلاف، والتوصل لصيغ تفاهمية تفضي للإعلان عن الحكومة أواسط الأسبوع الجاري على أبعد تقدير.

وبين أن حركة "حماس" ترفض أن يبقى رياض المالكي وزيرا للخارجية، قائلا: إنه شخص لا يوجد عليه إجماع وطني، وسبق ورفض أن يطلب من مجلس الأمن وقف العدوان الذي تعرض له قطاع غزة في عامي ٢٠٠٨- ٢٠٠٩.

وقال أبو مرزوق: وجهت دعوة إلى المالكي، طالبته فيها بالانسحاب من المشهد السياسي، حفاظا على وحدة الصف الوطني، وما تم إنجازه.

وفي رده على سؤال لـ"الأيام" حول موقف حركة "حماس"، في حال أصر الرئيس على بقاء د. المالكي في موقعه كوزير للخارجية، أكد أبو مرزوق رفض حركته بقاء المالكي في موقعه الحالي كوزير للخارجية، لكن في حال أصر الرئيس فهناك تفاهمات ستجري.. وقد نمضي في الحكومة رغم تحفظاتنا عليه..".

جاء ذلك خلال كلمة ألقاها أبو مرزوق، أثناء ندوة سياسية نظمتها لجان العشائر والإصلاح في محافظة رفح أمس.

وفيما يتعلق بوزارة الأسرى، أكد أبو مرزوق أن حركته تعي حجم الضغوط التي تمارس على الفلسطينيين، والتي كان آخرها ضغوطا أميركية على الرئيس محمود عباس لإلغاء وزارة الأسرى، متسائلا كيف يمكن أن تلغى الوزارة في وقت يخوض المعتقلون الإداريون إضرابا عن الطعام، وسط تضامن شعبي فلسطيني واسع؟، مشددا على أن توقيت طلب الرئيس إلغاء وزارة الأسرى توقيت

خاطئ. وبين أن المشاورات لإنهاء القضايا الخلافية مستمرة، وأن الأمور ستحسم قريبا، وسيتم الإعلان عن الحكومة الجديدة في غضون وقت قصير، لن يتجاوز منتصف الأسبوع الجاري.

ونفى أبو مرزوق أن يكون استمرار التنسيق الأمني مع إسرائيل ضمن التفاهمات التي توصل إليها الطرفان في تفاهمات المصالحة، مؤكدا أن التنسيق الأمني الذي اعتبره الرئيس عباس مقدسا، يعتبر بالنسبة لحركته مجرما.

الأيام، رام الله، ٢٠١٤/٥/٣١

٢. هنية: طريق المصالحة يمضي في ظلّ ضغوط صهيو-أمريكية

غزة: أكد إسماعيل هنية، رئيس الوزراء الفلسطيني، أن الخلافات الأخيرة التي ظهرت في طريق تشكيل حكومة التوافق تحت السيطرة، مشدداً على وجود اتصالات على مدار الساعة من أجل إنجاز هذا الملف، ومؤكدا على أن طريق المصالحة يمضي في ظل الضغوط الصهيو-أمريكية.

وقال هنية خلال خطبة الجمعة بغزة: "ظهرت في الساعات الأخيرة نقطة أو نقطتان ستبقى تحت السيطرة وسنبقى في دائرة الحوار والتشاور من أجل التوصل لإجماع وطني حول هذه النقاط وحول شكل الحكومة النهائي".

وشدد على أن ما تسعى له الحركة هو "حكومة توافق وطني تحظى برضى شعبنا واحتضان الفصائل الوطنية والإسلامية".

وطمأن جماهير شعبنا بأن المصالحة ماضية، لافتاً إلى أن التخوف الشعبي في محله لأن تجارب الاتفاقات السابقة تقول كنا نصل ما يقرب نهاية الشوط ثم تجمد الاتفاقات.

وأضاف "هذه المرة نحن مصممون أن نحقق الهدف وأن نصل لمبتغانا على أسس صحيحة وسليمة"، كاشفاً عن وجود اتصالات على مدار الساعة مع الإخوة في رام الله ومع الفصائل.

وأشار إلى أن إنجاز حكومة التوافق هو البوابة الأولى لإكمال وإنجاز باقي ملفات المصالحة المتمثلة في الإطار القيادي للمنظمة وانتخابات الرئاسة والتشريعي والمجلس الوطني.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/٥/٣٠

٣. هنية يهنئ المنتخب الوطني الفلسطيني بإحرازه كأس التحدي

غزة: هنأ رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية المنتخب الوطني لكرة القدم بإحرازه كأس التحدي بعد فوزه أمس الجمعة ٥/٣٠ على الفلبين بهدف نظيف وتأهله إلى نهائيات كأس أمم أسيا ٢٠١٥

المنتظرة في أستراليا مطلع العام القادم. ووصف هنية خلال اتصال أجراه مع اللواء جبريل الرجوب رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم الليلة الماضية فوز فلسطين بالكأس؛ بالإنجاز التاريخي الذي يأتي في خضم أجواء المصالحة. كما بعث هنية بالتهنئة للأسرة الرياضية وأبناء الشعب الفلسطيني بهذا الإنجاز المهم الذي يضاف لسجل إنجازات شعبنا.

ومن جانبه قدم جبريل الرجوب والبعثة الرياضية الفلسطينية التهاني لدولة رئيس الوزراء، مؤكدين أن هذا الإنجاز هو إهداء لهنية وأبو مازن بمناسبة توقيع اتفاق الشاطئ.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/٥/٣٠

٤. أحمد بحر يطالب عباس بعدم تحويل وزارة الأسرى لهيئة مستقلة

طالب النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي أحمد بحر، رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس بعدم تحويل وزارة الأسرى والمحررين إلى هيئة مستقلة وذلك ضمن شروطه للموافقة على حكومة التوافق الوطني المرتقبة.

وقال بحر خلال خطبة الجمعة في المسجد العمري: "لا يمكن القبول بهذه الإجراءات التي تحد من صمود الأسرى وتقلل من شأنهم في الوقت الذي يخوضون فيه معركة الأمعاء الخاوية في وجه السجان والقرار الإسرائيلي". وشدد على أهمية قضية الأسرى باعتبارها ثابتًا من الثوابت الفلسطينية، مضيفًا: "يجب أن يكون للأسرى وزارة تهتم بهم وبشؤونهم وتقوم على دعم صمودهم وتضحياتهم، وترعى أوضاعهم القانونية والجهود الدبلوماسية والشعبية للعمل على الإفراج عنهم".

ودعا بحر طرفي المصالحة الوطنية لإبداء المرونة الكافية، "لكي ترى حكومة الوفاق الوطني النور، وتباشر المهام الكبيرة الملقاة على عاتقها".

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/٥/٣٠

٥. بعثة المراقبة الدائمة لدولة فلسطين: "إسرائيل" مستمرة في انتهاكاتها للقوانين الدولية

(قنا): أكدت دولة فلسطين في رسائل بعثت بها إلى الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن الدولي ورئيس الجمعية العامة، أن "إسرائيل"، السلطة القائمة بالاحتلال، مستمرة في انتهاكاتها الجسيمة للقانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان، مشيرة إلى أن من بين هذه الانتهاكات الأنشطة الاستيطانية والغارات وعمليات الاعتقال المنهجية وأعمال الاستفزاز والتحريض ضد الأماكن المقدسة وتدمير الممتلكات والحصار الخانق المفروض على قطاع غزة.

ونبهت القائمة بالأعمال بالإنابة للبعثة المراقبة الدائمة لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة في نيويورك فداء ناصر إلى أن هذه الانتهاكات تؤدي إلى تفاقم الأوضاع على الأرض وتكثيف المصاعب التي يواجهها الشعب الفلسطيني وزيادة الشكوك حول ما يسمى رغبة "إسرائيل" في السلام.

ولفتت الرسائل إلى تصعيد أعمال التحريض والاستفزاز ضد الأماكن المقدسة في القدس.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٤/٥/٣١

٦. نافذ عزام: تشكيل حكومة التوافق يجب أن يكون مقدمة لأمور أكبر أهمها إصلاح منظمة التحرير

محمد الجمل: أكد القيادي البارز في حركة الجهاد الإسلامي نافذ عزام، أن تشكيل حكومة التوافق يجب أن يكون مقدمة لأمور أكبر، ومن أهمها إصلاح منظمة التحرير، التي حملت الهم والنضال الفلسطيني لعقود، إلى أن أصابها الترهل، وأصبحت بحاجة إلى إعادة هيكلة وإصلاح من جديد وفق رأيه. وأكد عزام في كلمة ألقاها خلال الندوة، أن الكل الفلسطيني مع المصالحة، والجميع ينتظر ويأمل تحقيقها في أسرع وقت، مشددا في الوقت ذاته على أهمية الحفاظ على سلاح المقاومة، الذي اثبت قدرته في الدفاع عن الفلسطينيين، وفي مواجهة عدو متغطرس لا يفهم إلا لغة القوة.

الأيام، رام الله، ٢٠١٤/٥/٣١

٧. "القدس العربي": حكومة التوافق الفلسطينية تؤدي اليمن الاثنين والمالكي وزيراً للخارجية

رام الله، غزة – الأناضول: قال مصدر مطلع بحركة فتح في الضفة الغربية، إن حكومة التوافق الفلسطينية ستؤدي اليمن الدستورية، يوم الاثنين القادم، أمام الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

وأضاف المصدر، لوكالة الأناضول، مفضلا عدم كشف اسمه، أن حركتي فتح وحماس توافقتا على كافة الوزارات، ومن المفترض أن تؤدي حكومة التوافق التي يرأسها رئيس الوزراء الحالي رامي الحمد الله اليمين الدستوري أمام الرئيس الفلسطيني محمود عباس الاثنين القادم.

وأشار المصدر إلى أن وزير الخارجية الحالي رياض المالكي سيبقى في منصبه، حيث يصر الرئيس عباس عليه. ولفت إلى أن حركة حماس اقتنعت ببقاء المالكي بمنصبه، حفاظا على إتمام المصالحة.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/٥/٣١

٨. المصالحة الفلسطينية: هل تدعم المقاومة أم تُكبّلها؟

محمد فراونة: أعاد اقتراب الإعلان عن حكومة الوحدة الفلسطينية، الحديث عن موقع المقاومة الفلسطينية وسلاحها في قطاع غزة، بعد ممارسة هذه الحكومة لعملها على الأرض.

وفي هذا السياق، قال القيادي البارز في حركة حماس يحيى موسى، إنّ ذهاب الحركة نحو المصالحة الفلسطينية، هو لأجل "استنهاض المشروع التحرري الوطني"، ومرجعيات الحركة الوطنية الفلسطينية، بما يشمل المقاومة الذي هو خيار الجميع.

وفي حديث إلى "السفير"، أضاف موسى أن "المصالحة بوابة لذلك، ولكن هناك عملاً كبيراً لتحقيق شراكة وطنية حقيقة، طالما الاحتلال الإسرائيلي موجود على حساب حقوقنا الوطنية، وهذا يستدعي المقاومة التي هي خيارنا الاستراتيجي". لكنّ موسى، وهو نائب عن كتلة "التغيير والإصلاح" البرلمانية، لفت إلى أنّ "ما يهمنا الآن هو كيف ستمارس المقاومة على الأرض، وهذا يحتاج إلى توافق بين الجميع، كي تصبح السلطة الفلسطينية حاضنة للمقاومة لا معوقة لها"، مشيراً إلى أن "هناك مشروعاً يمكن أن يمثل أرضية في هذا الاتجاه، ضمن ما وقع من اتفاقيات، لكن لا يعني ذلك أننا قد اتفقنا على برنامج سياسي واحد، فهناك تباين في البرامج السياسية، لكن وسائل العمل المشترك وتحقيق شراكة حقيقة، من خلالها يمكن أن نتجاوز هذا التباين".

وفي موازاة ذلك، قال أستاذ العلوم السياسية هاني البسوس لـ"السفير"، إنّ حركتي حماس والجهاد وفصائل المقاومة الأخرى، ستبقى فاعلة في الضفة الغربية المحتلة، وقطاع غزة التي لها مساحة أكبر فيها، بعد الحكومة الفلسطينية الجديدة، أو إجراء انتخابات.

وأوضح البسوس أنّ أي نظام سياسي جديد لا يعني بالمطلق، تقليص عمل المقاومة الفلسطينية أو تراجعها، خاصة في ظل استمرار الاعتداءات الإسرائيلية على الفلسطينيين.

وشدّد البسوس، على أنّ امكانيات المقاومة الفلسطينية تعاظمت على أرض الواقع في الفترة الأخيرة، وأنّ "أي حكومة أو نظام جديد لن يؤثر على عمل المقاومة، وقد يكون هناك استيعاب لعمل المقاومة ضمن الحكومة أو برنامج سياسي جديد، لكن هناك اختلافاً وتبايناً في البرامج بين الفصائل".

أما بالنسبة إلى الكاتب والمحلل السياسي أكرم عطاالله، فبرأيه أنّ حركة حماس التي تعتبر من أبرز فصائل المقاومة الفلسطينية، والتي ستخرج من حُكم غزّة بعد أيام قليلة، أصبحت في حالة من الحرج، وهي أمام خيارين صعبين، إذ أنها كانت في السلطة وأدركت حجم المسؤولية وثمن المقاومة، والآن حين تخرج من السلطة، لن تستطيع استئناف المقاومة، كي لا يقال إنها "عندما كانت في

السلطة أوقفت المقاومة، والآن تناكف غيرها"، فعلى حد قوله: "حماس لا تستطيع أن تكون مقاومة أو غير مقاومة" في هذه المرحلة. ورأى عطاالله، في حديثه إلى "السفير"، أنّ الوضع بالنسبة إلى حماس سيكون صعباً، لأن الأمور أصبحت مختلفة بعدما أصبحت الحركة تشارك في السلطة الفلسطينية، وهي مسؤولة أمامها الآن، إذ أن أي فعل يمكن أن يتهمها بتخريب المشروع القائم.

وشدد المحلل السياسي على أن خيارات الحركة التي ظلت تحكُم قطاع غزة لثماني سنوات، مرتبكة، فهي ذهبت باتجاه السلطة الفلسطينية، وصادقت على حكومة تعترف بالاتفاقيات الدولية، وذهبت أيضاً باتجاه إيران لتقول إنها ليس لها علاقة بالمحاور.

وأضاف عطاالله أن "ارتباك خيارات حماس سينعكس على ارتباك خياراتها في المقاومة، فهي ذهبت إلى مربع السلطة، وصمتها على قول عباس إنّ هذه حكومتي وستعترف بإسرائيل والاتفاقيات الموقعة، يؤكد أنها انتقلت إلى هذا المربع، نتيجة تطورات الإقليم وأزمتها المالية"، مشدّداً على أنّ التهدئة في غزّة ستستمر وحماس ستحميها، وذلك سيكون في صالح الرئيس الفلسطيني، الذي سيستخدم الحركة للذهاب نحو مفاوضات جديدة". ووفقاً لعطاالله، فإن حركة حماس الآن أصبحت جزءاً من برنامج الرئيس الفلسطيني.

السفير، بيروت، ٢٠١٤/٥/٣١

٩. حواتمة يدعو حركتي فتح وحماس لاستعادة الوحدة الوطنية والابتعاد عن المحاصصة

الرباط – (وكالات): دعا نايف حواتمة الأمين العام للجبهة الديمقراطية حركتي فتح وحماس إلى استعادة الوحدة الوطنية بأسرع وقت والابتعاد عن المحاصصة الثانية.

كما دعا حواتمة خلال لقائه رئيس الحكومة المغربية عبدالله بن كيران التحضير للانتخابات الرئاسية والتشريعية على قاعدة قانون التمثيل النسبي الكامل لدمقرطة كل مؤسسات منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية وتأمين الشراكة الحقيقية في ادارة النظام السياسي الفلسطيني.

الغد، عمان، ٢٠١٤/٥/٣١

١٠. "الجهاد الإسلامي" تدين اعتداء أمن السلطة على مسيرات التضامن مع الأسرى

رام الله: استنكرت حركة "الجهاد الإسلامي" اعتداءات الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية في جنين شمال الضفة الغربية المحتلة، على مسيرات شعبية لإسناد الأسرى انطلقت عقب صلاة الجمعة في مدينة جنين ومخيمها. وقالت الحركة في بيان صحفي تلقته "قدس برس" يوم الجمعة ٥/٣٠ إن

قوات الأمن الفلسطينية قامت بملاحقة حملة رايات فصائل المقاومة الفلسطينية، بهدف إنزالها ومصادرتها.

قدس برس، ٢٠١٤/٥/٣٠

١١. الأخبار اللبنانية: لقاء بين قيادي بارز من حماس ونصر الله

عُقدت لقاءات عدة بين مسؤولين مركزيين في حركة حماس وحزب الله في لبنان، كما سُجّل الأسبوع الجاري لقاء مطوّل لقيادي بارز من حماس مع الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله. وتأتي هذه الاجتماعات في سياق استكمال ترتيب العلاقة بين الحركة وكل من حزب الله وإيران.

الأخبار، بيروت، ٢٠١٤/٥/٣١

١٢. نتنياهو: وقف اجتماع مجلس التخطيط الأعلى في الإدارة المدنية جاء بناءً على الطلب الأمريكي

القدس المحتلة – البيان والوكالات: نقلت صحيفة "معاريف" أمس عن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قوله: إن "الطلب الأمريكي بوقف خطوات التخطيط والبناء في مناطق الضفة الغربية، هو السبب في وقف اجتماع مجلس التخطيط الأعلى في الإدارة المدنية". وبحسب الصحيفة، فإن نتنياهو، الذي تحدث في كلمة أمام عشرات رؤساء المجالس الاستيطانية في الضفة الغربية خلال مقابلة معه الأربعاء الماضي، لم يستطع نفي أنه من أصدر الأوامر للجهات المختصة من أجل وقف أو تجميد هادئ للبناء في مستوطنات الضفة.

البيان، دبي، ٢٠١٤/٥/٣١

١٣. نتنياهو يسعى لإقناع يهودي أمريكي بالترشح لرئاسة الكيان الإسرائيلي

ذكرت وسائل اعلام إسرائيلية، يوم الجمعة ٥/٣٠، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو سعى لإقناع ايلي فيزيل، الكاتب الحائز على جائزة نوبل وأحد الناجين من المحرقة، بالترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة.

وقال فيزيل المقيم في نيويورك، في مقابلة أجراها معه ناحوم بارنيع في صحيفة "يديعوت احرونوت"، يوم الجمعة، إن نتنياهو اتصل به ثلاث مرات وحاول الضغط عليه من خلال اصدقاء مشتركين. لكن الناشط البالغ من العمر ٨٦ عاما والمولود في رومانيا رفض ذلك.

وذكرت تقارير أن جهود نتنياهو لجذب الكاتب اليهودي–الأمريكي الذي لا يحمل الجنسية الإسرائيلية إلى السباق الرئاسي، تأتي في إطار محاولاته الحؤول دون وصول رؤوفين ريفلين من حزب الليكود، الى سدة الرئاسة.

ورفض مكتب نتنياهو التعليق على التقرير.

ويبدو أن هذه كانت المحاولة الأخيرة لنتنياهو الذي حاول أيضاً تشريع قانون لتأجيل الانتخابات أو الغاء مؤسسة الرئاسة– قبل أن يبلغ رؤوفين دعمه له مدعيا انه انتظر صدور اللائحة النهائية للمرشحين. وقال نتنياهو لريفلين في اتصال هاتفي "أدعم ترشيحك، بصفتي رئيساً للوزراء ورئيساً لليكود"، بحسب مكتب رئيس الوزراء.

عرب ٤٨، ٢٠١٤/٥/٣٠

١٤. ليفني تتهم الفلسطينيين بإفشال المفاوضات

الناصرة: اتهمت الوزيرة الإسرائيلية تسيبي ليفني القيادة الفلسطينية، بأنها هي التي أفشلت المفاوضات، بإصرارها على تحرير قدامى أسرى الـ ٤٨، وطلب الانضمام إلى منظمات في الأمم المتحدة، وادعت أن إسرائيل سعت جاهدة لإنقاذ المفاوضات إلا أن تعنت القيادة الفلسطينية أفشلها.

الغد، عمّان، ٢٠١٤/٥/٣١

١٥. تدريب عسكري إسرائيلي يحاكي تعرض مطار "بن غوريون" لهجوم كبير

القدس المحتلة: بدأ جيش الاحتلال أمس تدريباً عسكرياً أمنياً واسعاً يحاكي تعرض مطار "بن غوريون" لهجوم كبير. وقالت اذاعة جيش الاحتلال إن "قوات كبيرة من الأمن الإسرائيلي قامت بإجراء تدريب أمني واسع يحاكي هجوماً على المطار ومحاولة اختطاف طائرات". وأشارت الإذاعة إلى أن التدريب يأتي في سياق خطة التدريبات للعام ٢٠١٤.

من جانبها ذكرت صحيفة "هآرتس" أمس أن سلطة الطيران المدني في "إسرائيل" دشنت مسار هبوط جديداً في مطار اللد يمر على ارتفاعات منخفضة فوق مناطق الضفة الغربية على الرغم من تحذيرات سابقة للجهات الأمنية بدعوى خطورة ذلك. وأضافت الصحيفة انه من المتوقع أن تستخدم ٤٠% من الرحلات القادمة والمغادرة من مطار اللد واليه مسار الهبوط الجديد الذي اطلق عليه "المسار ٢١".

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/٥/٣١

١٦. اعتقال جنود إسرائيليين تعاطوا المخدرات داخل قاعدة عسكرية

القدس المحتلة: سلطت صحيفة يديعوت أحرنوت الجمعة الضوء على قضية تعاطي الجنود الإسرائيليين للمخدرات، حيث أشارت إلى أن الشرطة العسكرية كانت قد اعتقلت مؤخراً ٩ جنود من الخدمة النظامية إحدى الكتائب التابعة لقيادة الشمال في صفد.

كما قالت الصحيفة أن المحكمة العسكرية في صفد قد قررت تمديد اعتقال خمسة من الجنود حتى بداية الأسبوع المقبل، لافتة إلى أنه ومن خلال التحقيق معهم تبين أنهم تعاطوا المخدرات بكافة أشكالها على مدار شهرين كاملين، وذلك أثناء فترة خدمتهم في الجيش.

وأوضحت بأن الشرطة العسكرية تشتبه بأحد الجنود أنه كان وسيطاً بين أصدقائه في الجيش وتجار المخدرات، وذلك بعد الكشف عن اتصالات كان قد أجراها من هاتفه الشخصي من خلال "الواتس آب"، وبين التحقيق أن الجندي كان قد توسط في ١١ صفقة شراء حشيش، ومن المتوقع أن يتم تقديم لائحة اتهام ضده. وبحسب الصحيفة فإن الجندي المتهم بالتوسط لشراء المخدرات قد اعترف بأنه قد تعاطى مئات المرات المخدرات، مؤكداً على أنه كان يتعاطى المخدرات في القاعدة العسكرية بشكل يومي.

الرأي، عمّان، ٢٠١٤/٥/٣١

١٧. "الكونغرس اليهودي الإسرائيلي" يحذر من تصاعد اليمين في البرلمانات الأوروبية

القدس المحتلة: ذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" أمس أن تصاعد اليمين في البرلمانات الأوروبية يقلق اليهود. وأضافت الصحيفة أنه بالرغم من الاستطلاعات التي أشارت إلى تصاعد قوة الأحزاب القومية في دول الاتحاد الأوروبي فإن النتائج كانت مفاجئة. وأشارت إلى أن مكاتب ما يسمى "الكونغرس اليهودي الإسرائيلي" الذي ينشط من تل أبيب ويعمل على توطيد علاقة "إسرائيل" مع اليهود في أوروبا، تلقى في الأيام الأخيرة رسائل تحذير من قادة المنظمات اليهودية.

وقال بنيامين إلبلاس، رئيس لجنة اليهود في اليونان، إنه يجب الأخذ بالحسبان نتائج الانتخابات. واضاف: "يبدو أن مواطنين كثيرين قد نسوا المحرقة". وحذر دافيد حطتشوال، رئيس مجموعة اليهود في مدريد مما سماه "تصاعد اللاسامية في القارة الأوروبية".

كما حذر سايمون جونسون، المدير العام لـ"المجلس لقيادة يهود بريطانيا"، من تفاقم الشكوك حيال نجاعة فكرة الاتحاد الأوروبي. وقال: "ان ذلك يمثل موجة متصاعدة لعدم التسامح والتي تتطلب اهتماما واسعا".

وأشارت الصحيفة الى هنغاريا كـ"إحدى الدول التي تتعزز فيها قوة اليمين المتطرف منذ سنوات، وبضمن ذلك حزب يوبيك النازي الجديد". وقال أندراس هايزلر، رئيس اتحاد اليهود في هنغاريا ان "حقيقة تشكيك الأحزاب تجاه فكرة الاتحاد الأوروبي هي نذير سوء في كل القارة الأوروبية".

وتطرقت الصحيفة إلى قلق اليهود في هولندا، حيث اشارت إستر فيت مديرة "المركز للمعلومات والتوثيق عن إسرائيل"، إلى ما سمته "تناقضا بين معطيات بحث نشر من قبل اللجنة ضد التشهير أشارت إلى تراجع اللاسامية في هولندا، وبين ما يشعر به اليهود هناك".

من جهته قال ميشيل غورارى، المدير العام لـ"الكونغرس اليهودي الإسرائيلي" إنه "من الصعب الالتفات إلى نتائج الانتخابات من دون الالتفات إلى تصاعد اللاسامية إلى حد لم تصله منذ المحرقة" على حد تعبيره، مضيفا أنه "على أوروبا أن تتصرف".

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/٥/٣١

١٨. "اللجنة لفحص قانونية الاغتيالات الموضعية: شكلها الاحتلال بدأت معلنة وتبدلت وباتت سرية"

شكلت وزارة الأمن الإسرائيلية، مؤخراً، لجنة لفحص شكاوى تتصل بارتكاب جرائم حرب، وذلك في أعقاب الغارات الجوية التي شنها الجيش الإسرائيلي والتي يطلق عليها "الاغتيال الموضعي"، بيد أن الوزارة ترفض نشر أسماء أعضاء اللجنة. ويترأس اللجنة قاض متقاعد، وبحسب الجيش فإنه قاضي مركزية، بينما تقول وزارة الأمن إنه رئيس سابق لمحكمة الصلح. وتضم في عضويتها جنرال احتياط، ورئيس شعبة في الشاباك، وخبير في القانون الدولي. وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، يوم أمس الخميس، أن اللجنة حققت في "عدة غارات جوية، ولم يكن هناك هجمات غير قانونية".

ومع الإشارة إلى أنه بالنتيجة فإن جيش الاحتلال يحقق مع نفسه بزعم أن "إسرائيل" دولة سوية، فإن الكاتب أمير أورن يشير في صحيفة "هآرتس" إلى أن النيابة العسكرية كانت قد تفاخرت علانية في آذار/ مارس الماضي، في أعقاب إقامة "جهاز من خارج الجيش لفحص قانونية الاغتيالات الموضعية". ولكن المدعي العسكري الجنرال داني عفروني تهرب من الرد الموضوعي على سؤال بشأن تركيبة اللجنة، كما رفض الإجابة على سؤال حول ما إذا كانت اللجنة قد اجتمعت للتداول في ادعاءات بشأن المس بالمدنيين، والتي تصل إلى مستوى جرائم حرب، وما إذا اتخذت إجراءات

جنائية في أعقاب التداولات. وأشار الكاتب إلى أن هذه اللجنة هي "تناسخ ثالث" للجنة أقيمت بناء على قرار المحكمة العليا بشأن التماس حول اغتيال القيادي في حركة حماس صلاح شحادة في العام ٢٠٠٢.

ويلفت الكاتب إلى أن هذه الحقيقة تتناقض مع امتداح النيابة العسكرية لذاتها، كما يشير الكاتب إلى أن النشر الرسمي للنيابة العسكرية لا يتضمن أية طائرات يستخدمها سلاح الجو في عمليات الاغتيال.

إلى ذلك، يختم الكاتب تقريره بالقول إن رفض وزارة الأمن والجيش، يوم أمس، الكشف عن تفاصيل عمل اللجنة لفحص قانونية الاغتيالات الموضعية يثير الشكوك حول ما إذا كانت اللجنة تعمل فعلاً.

عرب ٤٨، ٢٠١٤/٥/٣١

١٩. "يديعوت أحرنوت": بلجيكا أرضية خصبة لحرب التجسس بين إيران و"إسرائيل"

حلمي موسى: حاول المعلق الأمني لـ"يديعوت أحرنوت"، رونين بيرغمان ربط مقتل إسرائيليين في المتحف اليهودي في العاصمة البلجيكية بروكسل، بالحرب بين إيران و"إسرائيل".

ويحاول المعلق الأمني لـ"يديعوت" شرح مكانة العاصمة البلجيكية في تاريخ الحرب السرية بين "إسرائيل" وأعدائها وصولاً إلى مقتل اليهود والإسرائيليين الأخير في بروكسل.

ويستذكر بيرغمان أن الاستخبارات الإسرائيلية كانت بدأت هذه الحرب منذ منتصف الستينيات على الأقل، حينما تآمرت مع الاستخبارات المغربية من أجل اختطاف المناضل المهدي بن بركة. ولكن بروكسل كانت شهدت في العام ١٩٨١ اغتيال ممثل منظمة التحرير نعيم خضر على خلفية الحرب السرية مع المنظمة.

السفير، بيروت، ٢٠١٤/٥/٣١

٢٠. تقرير جديد لـ"نيوزويك" عن تنصت "الموساد" على مكالمات بيل كلينتون وحافظ الأسد

لندن: ذكرت مجلة "نيوزويك" أن كتاباً سيصدر قريباً في بريطانيا سيكشف أن الاستخبارات الإسرائيلية تنصتت على اتصالات جرت بين الرئيسين الأمريكي السابق بيل كلينتون والسوري الراحل حافظ الأسد خلال مفاوضات السلام قبل ١٥ عاماً، مشيرة إلى أن الكتاب يعتمد على تفريغ حرفي للمكالمات.

وأضافت أن كتاب "نصر ملعون: تاريخ إسرائيل والأراضي المحتلة" لمؤلفه آرون بريغمان سيشكف أيضاً أن الاستخبارات الإسرائيلية كانت تستمع إلى وزير الخارجية السوري فاروق الشرع (نائب الرئيس الحالي)، عندما اتصل بالأسد من نيويورك ليبلغه بمحادثاته الخاصة مع المسؤولين الأمريكيين خلال فترة دقيقة من المفاوضات عام ١٩٩٩. ومن المقرر أن يصدر الكتاب الأسبوع المقبل.

الحياة، لندن، ٢٠١٤/٥/٣١

٢١. بركة والطيبي يعربان عن تحفظهما من لقاء الراعي مع عملاء جيش لبنان الجنوبي

الناصرة – وديع عواودة: خلال مأدبة غذاء أعدها الرئيس الفلسطيني محمود عباس في بيت لحم خلال استقبال البطريرك الماروني بشارة بطرس الراعي حمّل النائبان بركة والطيبي البطريرك رسالة أعربا فيها عن تحفظهما من لقاء عملاء جيش لبنان الجنوبي لكنه برر اللقاء بالقول إنها قضية إنسانية مشيراً لوجود نساء وأطفال بينهم لا ذنب لهم.

كما شرح النائبان بركة والطيبي للبطريرك الراعي خطورة مشروع "إسرائيل" بتجنيد الشباب المسيحيين فأكد موافقته التامة على موقفهما. كذلك أكدا له عدالة مطالب أهالي قريتي إقرث وبرعم المهجرتين اللتين يطالب أهلهما بالعودة لديارهم. وأوضح بركة والطيبي لـ"القدس العربي" أن البطريرك عقب على ذلك بالقول إنه لن يتدخل لدى "إسرائيل" بهذه القضية بل سيعمل من أجل طرحها في محافل دولية ولدى الفاتيكان.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/٥/٣١

٢٢. تقرير: ابتهاج في "إسرائيل" لانتخاب السيسي

حيفا – وديع عواودة: ترفض الحكومة الإسرائيلية والشخصيات الرسمية التعليق على انتخابات الرئاسة في مصر، في وقت تبدي أوساط غير رسمية وإعلامية ابتهاجها بانتخاب عبد الفتاح السيسي رئيسا لمصر.

وتتطلع مصادر سياسية عليا وجهات غير رسمية لاستمرار الالتزام بمعاهدة كامب ديفد والتعاون الأمني وإبداء مواقف سلبية من حركة المقاومة الإسلامية (حماس).

ويبدو أن إسرائيل تنتظر الإعلان الرسمي عن نتائج الانتخابات في مصر لتبارك للسيسي انتخابه، حيث رفض الناطق بلسان الحكومة الإسرائيلية أوفير جيلدمان التعقيب ولو بكلمة على سؤال الجزيرة نت حول الانتخابات المصرية.

ولا يستغرب رئيس معهد دراسات الشرق الأوسط في جامعة بن غوريون يورام ميتال ذلك، مشيرا إلى أن إسرائيل مبتهجة بانتخاب السيسي. ويؤكد أنها تفضل نظاما استبداديا على نضال المصريين من أجل الديمقراطية، مرجحا أن نسبة التصويت في مصر أقل من المعلنة.

ويعزو ميتال ذلك لحالة الانقسام في الشارع المصري وللامبالاة بالانتخابات الرئاسية نتيجة الإحباط في الشارع من فشل الثورة في تغيير نظام مبارك ونتيجة تدهور الأحوال الاقتصادية والأمنية.

ويؤكد ميتال للجزيرة نت أن إسرائيل تستقبل بابتهاج وفرح انتخاب السيسي لأنه بنظرها استمرار لنظام مبارك، لافتا إلى أن إسرائيل تنظر للسلام مع مصر عبر العدسة الأمنية بالأساس وهي ترى في السيسي أبرز رموز المؤسسة الأمنية المصرية.

انقلاب عسكري

ويستذكر ميتال أنه "تم إسقاط حكم الإخوان المسلمين بانقلاب عسكري من قبل الجيش، وهو الجهة الأكثر إيجابية بالنسبة لإسرائيل".

ويتفق الصحفي المختص في الشؤون العربية شاؤول ميناشيه مع ميتال على أن إسرائيل تتوقع مواصلة السيسي مكافحة ما وصفها بالجماعات المتشددة في سيناء والمضي في انتهاج سياسة قاسية تجاه حركة حماس وبالتعاون الأمني بين الدولتين.

وردا على سؤال الجزيرة نت، يتابع ميناشيه "نشطت إسرائيل في الشهور الأخيرة في العالم من أجل إسكات الانتقادات الدولية لتدخل الجيش بقيادة السيسي في السياسة في مصر، رغم معارضة الرئيس الأمريكي باراك أوباما لذلك".

بالمقابل يشير المعلق آفي سخاروف إلى تناقض سياسات السيسي، ويقول إن وعوده بتصفية الإخوان المسلمين هي سيف ذو حدين، مشيرا إلى أن محاربته للجماعة ربما تضعفها لكن ذلك يقلل احتمالات تأمين الاستقرار الذي وعد الناخبين به.

وردا على سؤال الجزيرة نت، يشكّك سخاروف في قدرة السيسي على قيادة مصر لمستقبل آمن ولوضع اقتصادي متين من دون الإخوان المسلمين.

ويتابع "صحيح أن الدول العربية الغنية وعلى رأسها السعودية ستدعم السيسي، لكنه يحتاج لعدد كبير من المستثمرين من الخارج وهؤلاء يخشون الاستثمار في مصر خوفا من الإرهاب الإسلامي، وهذا يضر بالسياحة أيضا".

سيناء وغزة

وينقل زميله المعلق في القناة الإسرائيلية العاشرة موآب فاردي اليوم عن أوساط سياسية عليا في إسرائيل رضاها التام عن انتخاب السيسي وعن المعركة التي يديرها بعزم ضد الإسلاميين في سيناء وضد عمليات التهريب لغزة.

كما ينقل فاردي عن مصدر إسرائيلي كبير قوله إن الإسلاميين سيلاحقونه إن لم يلاحقهم، لكنه يرجح أن تكون هذه معركة طويلة الأمد، محذرا إسرائيل من "معانقته علانية".

ويتفق فاردي مع سخاروف بأن السيسي سيتحاشى علاقات رسمية علنية مع إسرائيل رغم أنه يحث أجهزته الأمنية على توثيق التعاون مع أجهزة الأمن الإسرائيلية.

ويكشف فاردي أن السيسي تحدث بنفسه مع مسؤولين إسرائيليين كبار مرات عدة منذ بدء العام الجاري، بينهم وزير الدفاع موشيه يعلون، لكنه يستبعد زيارته إسرائيل قبل توقيع سلام مع الفلسطينيين.

لكن الأهم –في رأيه ورأي معلقين آخرين– هو اتفاق السلام مع إسرائيل، مرجحا أن يواصل السيسي احترامه.

من جهتها تقول محررة الشؤون العربية سمدار بيري في تعليق بعنوان "سيسي رئيسي" نشرته صحيفة يديعوت أحرونوت اليوم إن فوز السيسي كان متوقعا جدا رغم كونه نظاما دكتاتوريا.

وتعبيرا عن حالة الترقب في إسرائيل، تتساءل "هل ستتم دعوة سفير إسرائيل في القاهرة لاحتفال القسم والولاء للرئيس الجديد الأسبوع القادم؟".

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٤/٥/٣٠

٢٣. مجموعة العمل: استشهاد ثلاثة فلسطينيين في سورية

دمشق: أفادت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية باستشهاد ٣ لاجئين فلسطينيين أمس الجمعة ٥/٣٠ جراء القصف الذي استهدف مخيم خان دنون في ريف دمشق.

وقالت مجموعة العمل في بيان تلقى "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخة عنه اليوم، إن الشهداء الثلاثة هم: الطفل دياب موسى محمود، محي الدين عوض، أحمد عبد الله مصطفى السوالمي.

ومن جانب آخر؛ عمّت مخيم خان الشيح بريف دمشق حالة من الهلع نتيجة القصف العنيف الذي تعرضت له المناطق المحيطة بالمخيم، حيث استهدفت تلك المناطق بعدد من البراميل المتفجرة سمعت أصوات انفجاراتها داخل المخيم.

وإلى ذلك؛ شهد مخيم اليرموك توزيع كميات من المساعدات على الأهالي المحاصرين، ترافق ذلك مع السماح بعودة عدد من طلاب مرحلة التعليم الأساسي للمخيم بعد أن أنهوا تقديم الامتحانات الرسمية.

وفي موضوع آخر؛ سمحت السلطات اللبنانية أمس لعدد من الطلاب الفلسطينيين السوريين الذين كانوا يؤدون امتحاناتهم الرسمية في سورية بالدخول إلى لبنان، حيث توجد بقية عائلاتهم.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/٥/٣١

٢٤. الاحتلال يفرض حصاراً شاملاً على مدينة القدس

رام الله – فادي أبو سعدى: فرضت قوات الاحتلال الإسرائيلي حصاراً شاملاً على مدينة القدس المحتلة، وتحديداً في محيط بلدتها القديمة، وكافة الطرق المؤدية إلى المسجد الأقصى المبارك، وفرضت قيوداً على المصلين الفلسطينيين ومنعتهم من أداء صلاة الجمعة في المسجد، بحجة ورود معلومات لشرطة الاحتلال في المدينة، بنية الفلسطينيين التظاهر ضد سلطات الاحتلال عقب صلاة الجمعة. وقالت الناطقة بلسان الشرطة لوبا السمري، أنه وعلى ضوء معلومات قد وردت الى شرطة القدس، مفادها نية شبان فلسطينيين القيام بأعمال "اخلال بالنظام"، عقب الانتهاء من صلاة ظهيرة أمس الجمعة بالحرم القدسي الشريف، ومع تقييم صورة الاوضاع العامة، تقرر من قبل قياده اللواء، فرض قيود على دخول المصلين للحرم، بحيث سيسمح للرجال ذوي الهوية الزرقاء وما فوق ٤٥ عاما فقط بالدخول، بينما تقرر عدم فرض اية قيود على دخول النساء من كافة الأعمار.

وانتشرت قوات معززة من شرطة الاحتلال منذ ساعات الصباح الباكر في القدس الشرقية، وأزقة البلدة القديمة، والإحياء المجاورة، وعلى محور الطرقات المؤدية الى الاقصى، وشملت إجراءات الاحتلال المشددة في المدينة، نصب وتسيير الدوريات العسكرية والشرطية، وتحليق مروحية شرطية، ومنطاد للتصوير في سماء المدينة، ولمراقبة المواطنين.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/٥/٣١

٢٥. نادي الأسير: نحو مئة أسير في المشافي في اليوم الـ ٣٧ للإضراب

رام الله: قال محامون فلسطينيون إن عدد الأسرى المضربين عن الطعام الذين نقلوا إلى المشافي الإسرائيلية نتيجة تدهور أوضاعهم الصحية وصل إلى نحو مئة أسير، وأن المزيد من الأسرى انضموا إلى الإضراب المفتوح عن الطعام الذي يخوضه الأسرى الإداريون منذ ٣٧ يوماً.

وأعلنت حركة "حماس" أمس في بيان لها انضمام فوج جديد من الأسرى يضم ٢٥ أسيراً من الفصائل المختلفة إلى الأسرى المضربين عن الطعام الذين يبلغ عددهم أكثر من ٣٠٠ أسير.

وقال مدير الوحدة القانونية في نادي الأسير المحامي جواد بولص، إن السلطات نقلت الأسرى المضربين عن الطعام إلى المشافي بعد تعرض أوضاعهم الصحية إلى تدهور وصفه بأنه "متواصل وخطير ومقلق". وأضاف أن الأسرى نقلوا إلى ثمانية مشافٍ في أنحاء اسرائيل هي سوروكا، وبرزلاي، وهشرون، وكابلان، وتل هشومير، وأساف هروفيه، وبلنسون، ومئير وعيمك.

الحياة، لندن، ٢٠١٤/٥/٣١

٢٦. الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان: الاحتلال أصدر نحو ٢٣ ألف أمر اعتقال إداري منذ ٢٠٠٠

رام الله: قالت الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان في بيان لها أمس، إن السلطات الإسرائيلية أصدرت نحو ٢٣ ألف أمر اعتقال إداري منذ عام ٢٠٠٠، وحتى الآن. وأضاف في بيان "أن سلطات الاحتلال تستخدم الاعتقال الإداري من دون أسباب قانونية أو توجيه تهم أو محاكمات، مستندة إلى أنظمة الطوارئ لعام ١٩٤٥ السارية فترة الانتداب البريطاني على فلسطين، والتي هي ملغاة أصلاً".

وتابعت أن الاعتقال الإداري "يخالف قواعد وأحكام المعايير الدولية لمعاملة السجناء ومعايير القانون الدولي الإنساني ومبادئ حقوق الإنسان ولاسيما اتفاقية جنيف الرابعة للعام ١٩٤٩، واتفاقية لاهاي لعام ١٩٠٧، والاتفاقية الدولية لمناهضة التعذيب للعام ١٩٨٤، ويخالف التعهدات التي وقعت عليها مصلحة إدارة السجون في ١٤ أيار ٢٠١٢ بتقييد الاعتقال الإداري وإخضاعه لأسباب قانونية وعدم تجديده من دون أي بيانات قانونية، وكان ذلك الالتزام تحت إشراف ورعاية مصر عشية إنهاء الأسرى إضرابهم عن الطعام في ذلك الوقت".

الحياة، لندن، ٢٠١٤/٥/٣١

٢٧. الاحتلال يفرج عن أسير فلسطيني قضى ١٢ سنة في معتقلاته

جنين: أفرجت سلطات الاحتلال الإسرائيلية، مساء الخميس (٥/٢٩)، عن الأسير الفلسطيني يحيى أبو زيد (٣٣ عاما) من جنين شمال الضفة الغربية المحتلة، بعد اعتقال دام ما يقارب ١٢ سنة قضاها متنقلا بين سجون عدة. وكان في استقبال الأسير أبو زيد في مسقط رأسه بلدة قباطية قضاء جنين، المئات من المواطنين الفلسطينيين بالإضافة إلى وفدٍ من قيادة حركة المقاومة الإسلامية "حماس" والنواب في المجلس التشريعي.

وحمل الأسير أبو زيد رسالة من الأسرى المضربين عن الطعام داخل معتقلات الاحتلال إلى الفلسطينيين قيادة وشعباً، طالبوا فيها بالوقوف صفاً واحداً لنصرة قضية الأسرى وملف المضربين بشكل خاص، مستنكرين التحرك الموجود على الساحة الفلسطينية والذي لا يرقى للمستوى المطلوب.

قدس برس، ٢٠١٤/٥/٣٠

٢٨. مجموعة العمل: لاجئون فلسطينيون سوريون معتقلون في ألبانيا يطالبون بترحيلهم إلى اليونان

لندن: طالب اللاجئون الفلسطينيون السوريون المعتقلون في ألبانيا منذ عدة أيام السفير الفلسطيني "ياسر النجار" بضرورة التدخل من أجل الإسراع بترحيلهم إلى اليونان.

وبحسب البيان الذي أصدرته السفارة الفلسطينية في ألبانيا والذي وزعته مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية، أنه ورد للسفارة الفلسطينية في ألبانيا أنباء تفيد أن بعض اللاجئين الفلسطينيين القادمين من مخيمات سورية وصلوا إلى ألبانيا من خلال اليونان، حيث تم نقلهم من الحدود الألبانية اليونانية إلى مركز التوقيف الخاص باللاجئين في ألبانيا.

وقال السفير الفلسطيني في ألبانيا "ياسر النجار": "إن السفارة الفلسطينية قامت بالإتصال بالجهات المختصة الألبانية للتحقق والاطلاع على أوضاعهم حيث تم الاتفاق مع مدير مركز التوقيف على تأمين بعض احتياجاتهم الشخصية". وأفاد البيان أن مدير مركز التوقيف أكد للنجار أن السلطات الألبانية بإنتظار ترحيلهم إلى اليونان خلال الأيام المقبلة، وذلك وفقاً للقوانيين المتبعة والإتفاقات المبرمة بين اليونان وألبانيا بما يخص اللاجئين غير الشرعيين، كما قال المصدر.

قدس برس، ٢٠١٤/٥/٣٠

٢٩. مجموعة العمل: مفوضية اللاجئين تتكفل بتسوية إقامة عدد من اللاجئين الفلسطينيين في تونس

تونس: قالت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية إن المفوضية العليا لشؤون اللاجئين أبلغت السلطات التونسية بأنها ستتكفل بتسوية الإقامة مؤقتاً بتونس كلاجئين لفائدة الـ١١ فلسطينيا الموقوفين في مركز الإيواء بالوردية منذ حوالي الشهر بتهمة دخول البلاد بطريقة غير شرعية، وكذلك العائلات الفلسطينية التي ظل أفرادها عالقين مدة أسبوع بمطار تونس قرطاج ثم سمح لهم بالإقامة مدة شهر في مدرسة سياحية بمنطقة الحمامات.

هذا وكانت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية قد طالبت السلطات التونسية بالإفراج عن الموقوفين ومعاملتهم أسوة باللاجئين الآخرين، ومراعاة القوانين والقرارات الدولية المتعلقة بمعاملة لاجئي الحروب.

قدس برس، ٢٠١٤/٥/٣٠

٣٠. فلسطين أون لاين: انعكاسات سلبية على الأسرى حال قرر عباس إلغاء وزارتهم

غزة – أحمد اللبابيدي: استنكر مختصان في شئون الأسرى توجه رئيس السلطة محمود عباس إلى إلغاء وزارة الأسرى وشئون المحررين وتحويلها إلى هيئة مستقلة على غرار هيئة رعاية أسر الشهداء والجرحى التابعة لمنظمة التحرير، مبينين أن عزم عباس على تنفيذ هكذا قرار فيه "انتقاص من التضحيات التي بذلها الأسرى ومازالوا في سجون الاحتلال ويصب في مصلحته أولًا وأخيرًا، كما أن له انعكاسات سلبية وخطيرة على قضية الأسرى". وقال المختصان في أحاديث هاتفية منفصلة مع "فلسطين":" إن المطلوب من الرئيس عباس الوقوف إلى جانب الأسرى بدلًا من إدارة ظهره لهم خاصة في ظل اشتداد معاناتهم داخل السجون". وأوضح الناشط الحقوقي والمتخصص بشئون الأسرى فؤاد الخفش أن قرار عباس سيعيد قضية الأسرى إلى سيرتها الأولى أي ما قبل أوسلو حين لم يكن لهم كيان سياسي يدافع عنهم، مشيرًا إلى أن وزارة الأسرى الجهة الوحيدة التي تتعامل رسميًا مع الاحتلال فيما يتعلق بمتابعة الأسرى داخل السجون وتقديم لهم الخدمات ورعايتهم وذويهم.

بدوره، رأى مدير مكتب إعلام الأسرى والمختص بشئونهم أحمد أبو طه، أن توجه عباس إلى استبدال وزارة الأسرى بهيئة مستقلة فيه انتقاص من الأسرى وحقوقهم، مبينا أن قرار عباس شكل صدمة كبيرة لكافة الأسرى في سجون الاحتلال، وستكون له تبعات سلبية على واقع الأسرى والمحررين من السجون.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/٥/٣١

٣١. "إسرائيل" تدعي إحباط عملية استشهادية باعتقال شاب بحزام ناسف على حاجز زعترا قرب نابلس

رام الله – فادي أبو سعدى: أغلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي حاجز زعترا العسكري القريب من نابلس، بشكل مفاجيء، لتتبعه بمعلومات تفيد باعتقالها شاب فلسطيني، يلف جسده بحزام ناسف، ولتعلن أنها بذلك منعت عملية فدائية فلسطينية باعتقاله.

جيش الاحتلال الإسرائيلي، بحسب الروايات التي نقلتها مواقع الصحف العبرية، اشتبه في شاب فلسطيني يلبس معطفاً طويلاً، رغم أن طقس الجمعة كان حاراً جداً، الأمر الذي أثار شكوك الجنود المتواجدين على حاجز زعترا العسكري. جنود الحاجز طالبوا الشاب بالتوقف لتفتيشه، إلا أنه رفض ذلك، حيث قام الجنود بدفعه على الأرض بعد أن اقتربوا منه في محاولة لاعتقاله، وعندها نزع جنود الاحتلال معطف الشاب ووجدوا أنه يلف جسده بحزام ناسف، وبحسب الرواية الإسرائيلية، فإن الجنود قاموا باستدعاء خبراء المتفجرات، بعد اغلاق الحاجز أمام حركة مرور المواطنين، والحافلات بكلا الاتجاهين، وادعى مصدر عسكري بأن الجيش سيطر على الموقف على الحاجز دون أية اصابات، في حين قدّرت بأن الشاب كان في طريقه لتنفيذ عملية ضد الجنود على الحاجز.

ورغم المعلومات التي نشرها جيش الاحتلال، إلا أن القصة تثير الكثير من التساؤلات بالنسبة للمحللين، فلماذا لم يفجر الشاب الحزام الناسف عندما طلبوا من التوقف واقتربوا منه؟ ولماذا تُثار هذه القصص بشكل عام عند الحديث عن قرب التوصل لاتفاق مع إسرائيل، أو وقت المصالحة الفلسطينية؟.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/٥/٣١

٣٢. مسيرات تضامنية مع الأسرى المضربين وإصابات في عدة مناطق بالضفة

كتب مندوبو "الايام، "وفا": دخل إضراب الأسرى الإداريين عن الطعام، أمس يومه الـ ٣٧، والإضراب المفتوح عن الطعام للمعتقل الإداري أيمن علي سليمان اطبيش (٣٤ عاماً) من بلدة دورا قرب الخليل، يومه ٩٢، فيما جرت امس مسيرات تضامنية في عدة مناطق في بينما قمعت قوات الاحتلال المسيرات الأسبوعية السلمية المناهضة للاستيطان وجدار الفصل العنصري، والتي انطلقت أمس، دعماً للأسرى الإداريين المضربين عن الطعام.

الأيام، رام الله، ٢٠١٤/٥/٣١

٣٣. آلاف الفلسطينيين بالأردن يؤكدون تمسكهم بحقّ العودة بمهرجان "الوحدات"

خليل قنديل: نظمت الحركة الاسلامية في الوحدات مهرجان " حق العودة الثاني " مساء يوم الجمعة في ساحة مجمع الجنوب بمشاركة الاف المواطنين الذين اكدوا تمسكهم بحق العودة الى فلسطين ورفض مؤامرات التوطين والوطن البديل.

ورفع المشاركون في الفعالية الأعلام الأردنية والفلسطينية إضافة الى لافتات تؤكد على حق العودة مرددين هتافات أكدت على عدم التنازل عن حق العودة الى فلسطين والمطالبة بطرد سفير الكيان الصهيوني من الأردن وتحيي المقاومة الفلسطينية وغيرها من الهتافات التي تحيي الأسرى في سجون الاحتلال والمطالبة بالإفراج عن معتقلي الحراك.

وتضمنت الفعالية عدة كلمات إضافة الى فقرة شعرية قدمها الدكتور أيمن العتوم تناول فيها قصائد حول فلسطين والمقاومة فيما قدمت فرقة الروابي عدة وصلات إنشادية كما شهدت الفعالية حرق علم الكيان الصهيوني.

السبيل، عمان، ٢٠١٤/٥/٣٠

٣٤. منتخب فلسطين لكرة القدم يحقق إنجازاً تاريخياً بالتتويج بكأس التحدي والتأهل لـ"أمم آسيا"

ماليه (جزر المالديف)، عمان، (وفا): توج منتخبنا الوطني لكرة القدم، مساء أمس بلقب بطولة التحدي بفوزه في اللقاء الختامي على منتخب الفلبين بهدف وحيد في اللقاء الذي أقيم على استاد راسمي دهاندو في مدينة ماليه عاصمة جزر المالديف، وسط حضور آلاف الجماهير المالديفية التي شجعت منتخبنا.

وهنأ الرئيس محمود عباس لاعبي المنتخب بالفوز وأشاد بالمستوى الرائع والمميز الذي ظهروا به، وروح التحدي والتصميم لرفع اسم ومكانة فلسطين في سماء الكرة الآسيوية، والجهود التي بذلها الطاقم التدريبي والاداري للمنتخب. كما أشاد الرئيس، بجهود الاتحاد الفلسطيني وجميع العاملين فيه، وعلى رأسهم اللواء جبريل الرجوب.

ويعد هذا اللقب الأول لمنتخب فلسطين في تاريخه، وتحديدا منذ نشأة اتحاد كرة القدم وانضمامه إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" عام ١٩٢٨، لتدخل فلسطين تاريخ آسيا من أوسع أبوابه وتتأهل إلى نهائيات أمم آسيا لأول مرة في التاريخ أيضا.

وقال اللواء الرجوب إن فوز المنتخب الوطني بكأس التحدي وتأهله لبطولة أمم آسيا، بمثابة رسالة للاحتلال الذي أمعن على مدار السنوات الأخيرة في محاولة تشويش مسيرة الرياضة والأندية بفلسطين.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/٥/٣١

٣٥. سفير إسرائيلي سابق: السيسي سيحمي "كامب ديفيد"

أبدى السفير الإسرائيلي الأسبق في القاهرة، تسفي مازئيل، ارتياحه لنتائج الانتخابات المصرية التي أظهرت فوز وزير الدفاع السابق عبد الفتاح السيسي. وقال مازئيل في تصريحات نشرتها الإذاعة العبرية، يوم الجمعة ٥/٣٠، "إن الرئيس المصري الجديد عبد الفتاح السيسي سيقوم بحماية معاهدة السلام الإسرائيلية – المصرية (كامب ديفيد)".

ورجّح مازئيل، أن يواجه السيسي صعوبات جمة في مسعاه لإعادة الاقتصاد المصري إلى جادة الصواب، بسبب خطورة المشاكل الاقتصادية التي تواجهها بلاده والتي ردّها إلى معدلات الولادة العالية. وتوقّع السفير الإسرائيلي السابق عودة الشعب المصري للنزول إلى الشارع إذا ما لجأ السيسي إلى ممارسات ديكتاتورية.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/٥/٣٠

٣٦. إيران تجدد التهديد بنقل الحرب إلى داخل الولايات المتحدة وإزالة "إسرائيل"

وكالات: جددت إيران تهديداتها للولايات المتحدة و"إسرائيل"، وقال قائد عسكري كبير إن التطاول على الجمهورية الإسلامية سيكون ثمنه نقل الحرب إلى الولايات المتحدة وزوال الكيان الصهيوني.

وهدد نائب رئيس هيئة الأركان المشتركة في الجيش الإيراني الجنرال مسعود جزائري أمس الجمعة بنقل الحرب إلى داخل الولايات المتحدة إذا ما تطاولت على إيران.

وقال إن أمريكا وحلفاءها يدركون أن التطاول على الجمهورية الإسلامية، يعني زوال "إسرائيل" وسريان نار الحرب إلى داخل الولايات المتحدة.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٤/٥/٣١

٣٧. "إسرائيل" عالجت ٦٠٠ جريح سوري منذ اندلاع الأزمة السورية

غزة – أشرف الهور: كشفت إسرائيل عن قيامها بعلاج ٦٠٠ جريح سوري سقطوا خلال المعارك الناشبة بين الثوار وقوات النظام. وذكرت الإذاعة الإسرائيلية التي أوردت النبأ، انه جرى إدخال جريحين آخرين سقطوا جراء القتل الناشب في سوريا، إلى مستشفى نهاريا.

وحسب مصادر طبية فقد وصفت حالة هذين الجريحين بالخطيرة، وأنها يخضعان للعلاج في غرفة العناية المكثفة. وأشارت إلى أنه قد تم إدخال حوالي ستمائة جريح من سوريا إلى إسرائيل حتى الآن.

وترتبط سوريا بحدود مع إسرائيل، ومنذ أن زادت حدة القتال في سوريا، باستخدام قوات النظام القصف العنيف على الأحياء السكنية، سقط آلاف السوريين بين قتيل وجريح.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/٥/٣١

٣٨. تدشين فعاليات المسيرة العالمية إلى القدس في الجزائر وتركيا

لندن: أعلنت المسيرة العالمية إلى القدس عن تدشين فعالياتها على المستوى الدولي بمهرجانين جماهيريين في كل من استنبول وتلمسان في الجزائر.

وقال بيان للمسيرة أن هيئة الإغاثة التركية المعروفة بـ"إي ها ها" والتي كانت منظما رئيسيا لأسطول الحرية لكسر الحصار عن غزة قبل أربعة أعوام ستقوم بدمج فعاليات المسيرة العالمية إلى القدس مع احتفالاتها في الذكرى الرابعة لهجوم البحرية الصهيونية على أسطول الحرية، والذي راح ضحيته تسعة شهداء في ذات اليوم ٣١ أيار/ مايو ٢٠١٠ وشهيد عاشر لحق بهم قبل عدة أيام متأثرا بجراحه الخطيرة التي أصيب بها أثناء الهجوم.

وقال البيان: "إن المسيرة في اسطنبول ستنطلق الساعة الخامسة مساء من مسجد السلطان أحمد باتجاه ميناء "سراي بورنو"، حيث سيعقد مهرجان ضخم يحضره ألاف من الأتراك ويشارك فيه مئات من المتضامنين الدوليين من أنحاء العالم. وأضاف البيان: "إن المهرجان الأخر في مدينة تلمسان الجزائرية تنظمه حركة مجتمع السلم وبدعم من قوى ومنظمات مدنية جزائرية أخرى للتضامن مع القدس وأهلها، وأنه قد تم اختيار تلمسان لأنها مسقط رأس المجاهد بومدين التلمساني الذي شارك مع صلاح الدين الأيوبي في تحرير المسجد الأقصى".

قدس برس، ٢٠١٤/٥/٣٠

٣٩. الخارجية الأمريكية تنفي دعوة الحمد الله لزيارة واشنطن

واشنطن – سعيد عريقات: نفت الناطقة الرسمية باسم وزارة الخارجية الأميركية جنيفر بساكي، مساء يوم الجمعة ٥/٣٠، أن تكون إدارة الرئيس باراك أوباما قد وجهت دعوة رسمية لرئيس الوزراء الفلسطيني المكلف الدكتور رامي الحمدالله لزيارة واشنطن.

وقالت بساكي رداً على سؤال لـ القدس بخصوص تأكيد أو نفي نبأ توجيه دعوة رسمية للحمدالله وما إذا كان ذلك بمثابة اعتراف بحكومة التوافق الفلسطينية: "ليس لديَ علم بتوجيه دعوة من هذا النوع في الوقت الراهن".

ولدى إصرار القدس على تأكيد ما نسب لمسؤول فلسطيني بهذا الشأن، قالت بساكي: "إن هذه المعلومات خاطئة ولم نوجه دعوة كتلك التي تتحدث عنها". وأضافت "إن هذه الحكومة قيد النشوء وننتظر حتى تتشكل كي نصدر حكماً عليها".

واعادت المتحدثة التذكير بان شروط الولايات المتحدة معروفة للتعامل مع أي حكومة فلسطينية وهي الاعتراف بإسرائيل، ونبذ الإرهاب والالتزام بالاتفاقيات الموقعة بين الفلسطينيين وإسرائيل.

القدس، القدس، ٢٠١٤/٥/٣٠

٤٠. بريطانيا تجدد تمسكها بخيار الدولتين وحل منصف لقضية اللاجئين الفلسطينيين

رام الله، لندن: أكد مدير الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في وزارة الخارجية البريطانية، ديفيد كواري، التزام المملكة المتحدة بحل الدولتين، دولة إسرائيلية آمنة ومعترف بها عالميا بجانب دولة فلسطينية قابلة للحياة، على أساس حدود عام ١٩٦٧ مع تبادلات الأراضي المتفق عليها، والقدس عاصمة مشتركة. وشدد كواري في كلمة له أمام اجتماعات الحوار الاستراتيجي الفلسطيني. البريطاني التي احتضنتها مدينة رام الله أول أمس الأربعاء (٥/٢٨) على ضرورة أن يكون هناك حل عادل ومنصف ومتفق عليه لقضية اللاجئين الفلسطينيين وأن تكون غزة جزءاً لا يتجزأ من الدولة الفلسطينية.

وكان ديفيد كواري قد ترأس وفداً بريطانيا رفيع المستوى لعقد الحوار البريطاني. الفلسطيني الاستراتيجي الأول بين الحكومة البريطانية والسلطة الوطنية الفلسطينية في رام الله بهدف تقوية العلاقات الثنائية القائمة مع السلطة الفلسطينية وتعزيز دعم المملكة المتحدة الثابت لبناء المؤسسات الفلسطينية.

قدس برس، ٢٠١٤/٥/٣٠

٤١. وزيرة خارجية إيطاليا: الاستيطان عقبة أساسية أمام التسوية

شددت وزيرة خارجية ايطاليا فيديريكا موغيريني، على الموقف الأوروبي والذي هو أيضاً موقف ايطاليا المتمثل بأن الاستيطان يشكل عقبة أساسية أمام "السلام" وضرورة وقفه. وأكدت موغيريني خلال لقائها سفيرة دولة فلسطين لدى إيطاليا مي كيلة، اليوم، ترحيب إيطاليا باتفاق المصالحة الفلسطيني وتشكيل حكومة جديدة ملتزمة بسياسة رئيس السلطة محمود عباس. وقالت "إن بلادها ستبذل كل جهدها لإحراز تقدم في عملية السلام في الشرق الأوسط، على أساس مبدأ حل الدولتين".

وتناول اللقاء ترتيبات الزيارة المرتقبة لرئيس السلطة محمود عباس إلى روما في شهر حزيران المقبل، كما تمَّ الاتفاق على تأجيل موعد انعقاد اللجنة الفلسطينية الإيطالية المشتركة، بسبب تزامن زيارة عباس إلى إيطاليا مع تشكيل حكومة فلسطينية جديدة، وتمَّ التأكيد على عقد اللجنة الفلسطينية الإيطالية المشتركة على مستوى الوزراء من كلا الجانبين.

وكررت الوزيرة الإيطالية رغبتها بأن تكون زيارة فلسطين على قائمة زياراتها الخارجية الأولى، وقالت إنها "سبق و زارت فلسطين والتقت الرئيس عرفات وزارت غزة أيضاً".

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/٥/٣١

٤٢. الأمم المتحدة تعرب عن قلقها إزاء ترحيل "إسرائيل" لبدو عرب

نيويورك: أعربت الامم المتحدة الليلة الماضية عن قلقها ازاء الضغوط التي تمارسها السلطات الاسرائيلية على المجتمعات البدوية. وقال الناطق الاعلامي باسم الامم المتحدة، ستيفان دوجاريك "أن وكالات المعونة في الأراضي الفلسطينية المحتلة عبرت عن قلقها إزاء الضغوط التي وضعت من قبل السلطات الإسرائيلية على المجتمعات البدوية الفلسطينية للرحيل" وأضاف أن ذلك يأتي في أعقاب موجة من عمليات الهدم لمساكن البدو، مشيرا الى هدم أكثر من ٣٠٠ مبنى يمتلكها فلسطينيون في الضفة الغربية وتشريد أكثر من ٦٠٠ شخص.

الدستور، عمان، ٢٠١٤/٥/٣١

٤٣. حكومة جيرزي تعد بمراجعة علاقاتها التجارية مع "إسرائيل"

لندن: وعدت حكومة جزيرة "جيرزي" التابعة للتاج البريطاني بمراجعة علاقاتها التجارية مع إسرائيل. جاء ذلك خلال زيارة قام بها وفد من مجلس السفراء العرب لدى المملكة المتحدة، برئاسة سفير دولة الإمارات العربية المتحدة عبد الرحمن المطيوعي، للجزيرة، بدعوة رسمية من رئيس حكومتها

السيناتور 'إيان غورست'. وأقام حاكم الجزيرة السير مايكل بيرت، عشاء على شرف الوفد، تحدث خلاله سفير فلسطين لدى المملكة المتحدة مانويل حساسيان، حول الأوضاع الصعبة التي يعانيها الفلسطينيون يومياً، مطلعاً الحضور على الانتهاكات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني.

القدس، القدس، ٢٠١٤/٥/٣٠

٤٤. الاتحاد الدولي للصحفيين يدين انتهاكات الاحتلال بحقّ الصحافة الفلسطينية

أدان الاتحاد الدولي للصحفيين، اقتحام جنود الاحتلال لمقر دار "الأيام" للنشر والتوزيع قبل أيام وتهديدها بمنع طباعة صحف قطاع غزة. وقال رئيس الاتحاد الدولي للصحفيين جيم بوملحة، في بيان صحفي: "ندين بشدة تصرف القوات الإسرائيلية ضد "الأيام" ونرى فيه بأنه يهدف لابتزاز المؤسسة ونشر الرعب في صفوف العاملين فيها".

وأضاف بوملحة: "إن أعمالا قمعيه كهذه تخرق حقوق الصحافة في فلسطين وتشكل اعتداء على حقوق المواطنين في الحصول على المعلومات المتوازنة"، مطالبًا حكومة الاحتلال الإسرائيلي بفحص تصرفات قواتها وضمان وقف هجماتها على الصحافة الفلسطينية.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/٥/٣٠

٤٥. ٢،١ مليار شخص يعانون من السمنة.. ونساء مصر في الصدارة

تبرز السمنة كواحدة من أخطر المشاكل الصحية التي تواجهها البلدان المتقدمة والنامية على حد السواء، ما يدفع الباحثين إلى تكثيف الدراسات للغوص في أسبابها وتداعياتها لتداركها.

وفي هذا الإطار، أعلن فريق من العلماء أمس، أن السمنة "تشكل حملاً ثقيلاً متزايداً على سكان العالم"، مشيرين إلى أن "نحو ٣٠% على مستوى العالم يعانون اليوم إما من السمنة أو زيادة الوزن، ما يصل إجمالاً إلى رقم مذهل هو ٢،١ مليار شخص".

وقال فريق "معهد قياس وتقييم الصحة" في مدينة سياتل الأميركية التابع لجامعة واشنطن في تقرير نشر في دورية "لانسيت" الطبية، إن دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأميركا الوسطى وجزر المحيط الهادئ والكاريبي "وصلت إلى معدلات بدانة مذهلة، سجلت أكبر زيادة بين نساء مصر والسعودية وسلطنة عمان والبحرين وهندوراس".

أما بالنسبة إلى الرجال، فتصدرت القائمة نيوزيلندا والبحرين والكويت والسعودية، بالإضافة إلى الولايات المتحدة، التي سجلت أكبر كتلة من السكان الذين يعانون من السمنة في العالم، والتي بلغت ١٣ في المئة من عدد السكان.

السفير، بيروت، ٢٠١٤/٥/٣٠

٤٦. غوغل تكشف عن سيارة تقود نفسها

كشفت شركة "غوغل" عن نموذج جديد لسيارة ذكية ذاتية القيادة من صنعها تبلغ سرعتها القصوى ٢٥ ميلاً في الساعة (٤٠ كلم/الساعة). وستعمل السيارة الجديدة على نقل الركاب دون وجود عجلة قيادة أو دواسة وقود. وتأتي هذه الخطوة بصفتها أحدث المشاريع التي عكف على تنفيذها فريق Google X الذي يديره سيرغي برين، الشريك المؤسس للشركة الأميركية العملاقة صاحبة محرك البحث الإلكتروني الأول بالعالم.

الجزيرة. نت، ٢٠١٤/٥/٢٩

٤٧. فلسطين.. عقدة المستبدين

زكي بني ارشيد

يأبى البعض إلا أن يقلل من شأنه أمام الآخرين ناسيا أو متناسيا ما نشأ عليه أو تربى على هديه وآثاره، ويأبى هؤلاء إلا أن ينسوا أو يتناسوا تاريخهم، وأن يتنكروا لماضيهم وسنواتهم الأولى في مدارج الصبا، يتجاهلون مصيرهم ومستقبلهم وما سيورثونه لأبنائهم أو ما سيتركونه من أثر مكتوب أو ذِكرٍ محفوظ.

إن تجاهل أولئك تاريخهم وماضيهم، وإن القيم والمبادئ والثوابت وحقائق التاريخ وأطراف الجغرافيا، تُنكر عليهم أن ينساقوا وراء سراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء، وتشفق عليهم أن تكون عاقبة أمرهم إخلادا إلى الأرض أو انسلاخا مما أوتوا من العلم.

كانت فلسطين –ولا تزال– قضية العرب والمسلمين الأولى، لأنها آية من الكتاب من حفظها حفظته ومن ضيعها ضيعته، ومن خذلها خذلته وحاصرته وجعلت صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء، أو تهوي به الريح في مكان سحيق.

كانت –ولا تزال– عقيدة في قلوب الأبطال قبل أن تكون وسام عز وفخار يزين صدورهم.

كم نادى منادي الجهاد عندما صدحت مآذن الأقصى وكبرت القدس "أن يا خيل الله اركبي.. الجهاد الجهاد مع النبي"، و"حي على جنات عدن فإنها منازلنا الألى وفيها المخيم". فصهلت لندائها فرسان عمان، وهللت خيالة السلط لنداء نابلس، وعندما توعدت الخليل ثأرت الكرك، وكم حمت سهول حوران واستقبلت أحضان إربد المجاهدين الأبطال من العرب والمسلمين المرابطين على ثغور القدس؟

فلسطين لوحة الوجدان ومهوى أفئدة الشجعان من رباط المغرب إلى أعالي جبال القفقاس. كانت وستبقى رمزا للأمة ومنارة للحرية وشعلة التمرد على الاحتلال وشوقا لنسائم الانعتاق من أغلال الذل والعبودية لبني صهيون، وتصميما أكيدا على التحرر من قيود القهر والاسترقاق التي فرضها نواطير الحي والساهرون على أمن الاحتلال.

أيقونة الثورة وأغنية العاشقين كانت وستبقى فلسطين، لأنها مشروع التحرر الإنساني من ظلم عظيم وتجبر مستطير تحكم في رقاب البشرية.

من إندونيسيا والشيشان، ومن اليابان حتى بلاد الغرب، من ألمانيا وإيطاليا ويوغسلافيا ومن أميركا اللاتينية، أتوا مدافعين عن الحرية وليسجلوا أنفسهم في قائمة الشرف والتحرر الإنساني.

كم سمعنا عن أناس من أقاصي الأرض جاء أجدادهم للدفاع عن شرف الأمة وعن الكرامة والحرية، لا تزول شواهد قبورهم، تشعل فينا الأمل، ولا زالت –وبكل أسف– شاهدا على تخاذل المتخاذلين، سواء منهم من تنصل –بحسن نية أو بسوء طوية– من تكليف شرعي أو واجب وطني أو ضرورة قومية أو كمالات إنسانية بحجة "التراب الوطني أو الهم المحلي" أو بناء "الدولة القطرية القوية المتمكنة"، فكانت تلك الدولة التي تذكرنا بألقاب مملكة في غير موضعها ولا تكاد تراها على الخريطة، كانت أولا وليس لها ثانٍ.

وياليتهم قدروا أو استطاعوا ولكنهم عجزوا. ذلك أن قواعد الصراع وضرورة الجغرافيا تأبى أن تترك هؤلاء وأولئك يبنوا وطنا قويا أو دولة منيعة، فهم في أوهامهم يعمهون.

مع الدولة القوية بلا جدل ومع الوحدة دون تردد، ولكن طريق البناء لا يتحقق بمسالك الفساد والاستبداد، أو مهادنة الأعداء الذين من شأنهم أن يحافظوا على بقاء النواطير وأن يحطموا مقومات النهوض. في لحظة الغفلة تخلى نفر من أصحاب النظرية الانعزالية عن واجبهم عندما تسلل الوهن والخور إلى نفوسهم، فخلطوا عملا صالحا بآخر سيئا، وانساقوا وراء أوهامهم خلف المستبدين واستبدلوا الذي هو أدنى بالذي هو خير، فنزعوا عن صدرهم قلادة العز ومن قلوبهم نياشين الشرف، ولهثوا وراء مغانم رخيصة ليأخذوها من نواطير الحي منًّا وإغدافا وتكرما.

ويا حسرة عليهم، فلن يطول مسلسل الود بينهم وبين مستبد يخلع أزلامه ويستبدلهم كما يغير ملابسه، ذلك أن لكل زمن دولة ورجالا.

ستبقى فلسطين رمزا للكرامة وسيبقى الأردن وطن الحشد والرباط وستبقى الأمة مرفوعة الرأس لا يضرها من خذلها من داخلها أو تآمر عليها من خارجها، حتى نفرح بالنصر وإنه لقريب.

قد تتلوى حبائل الشيطان في الوصول إلى شهوات النفوس، وربما تتلون أساليب الالتفاف والنفاق، إلا أن لونا واحدا سيبقى هو الأصل، وهو بياض القلوب العارفة والمتبصرة المستبينة.

"أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده" (الأنعام الآية ٩٠)، وهم الفئة المنصورة وأصحاب القلوب السليمة "يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم" (الشعراء، الآية ٨٨).

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٤/٥/٣٠

٤٨. حكومة وفاق أم تعديل وزاري؟!

عريب الرنتاوي

بتكليفه رامي الحمد الله تشكيل حكومة التوافق الوطني، يكون الرئيس الفلسطيني محمود عباس، قد أوفى باستحقاقات "اتفاق الشاطئ" من جهة، وضمن أسبوعين آخرين، قابلين للتمديد، لتشكيل الحكومة الجديدة من جهة ثانية... وهو وقت مستقطع، يبدو ضرورياً لتذليل ما تبقى من عقبات تحول دون إنجاز الاستحقاق الأول للمصالحة: تشكيل الحكومة.

الخلافات، باتت معروفة... ما ظهر منها، يتعلق بالاختلاف على اسم وزير الخارجية، حيث يصر الرئيس على وزيره رياض المالكي، وتقترح حماس أسماء ليست بعيدة عن دائرة الرئيس والرئاسة... الخلاف الثاني، ويتعلق بوزارة الأسرى، حيث يرى الرئيس إلغاء الوزارة، واستبدالها بهيئة وطنية مستقلة تعنى بهذا الشأن الحيوي، فيما ترى حماس، أن توقيت إلغاء الوزارة الآن، ليس مناسباً، فيما السجناء والأسرى، يخوضون غمار جولة جديدة من معارك "الأمعاء الخاوية".

أما ما بَطُن من خلافات، فيتعلق بموقع الأطراف من مسألتي الحكم والحكومة... حماس تخرج اليوم من الحكومة، بيد أنها لا تبارح مواقع الحكم، تماماً مثلما فعلت فتح عندما خسرت انتخابات ٢٠٠٦، فقد غادرت الحكومة ولم تسلم الحكم للفصيل الفائز... الخلاف على مستقبل الأربعين ألف موظف حمساوي ومصائرهم، وتوحيد الأجهزة الأمنية، يندرج في سياق الصراع على الحكم وليس التنازع على الحكومة.

بالعودة لحكومة الوفاق/ التوافق الانتقالية، فإن حصاد المشاورات الفتحاوية – الحمساوية، يشير بوضوح إلى غلبة كفة الرئيس، فهو كلف رئيس حكومته بتشكيل الحكومة، بعد أن كان مقرراً أن يتولى هو شخصياً رئاستها وفقاً لاتفاق الدوحة... وأسماء الوزراء الذين يجري تداولهم، تشير إلى أن معظمهم من "المحسوبين" على الرئيس بالذات، وليس على فريق رام الله على اتساعه... أما برنامج الحكومة والتزاماتها، فقد قطع الرئيس قول كل خطيب، عندما أكد أنها "حكومته"، الملتزمة برنامجه، الوفية لالتزاماته.

نحن إذن، أقرب ما نكون إلى صيغة "تعديل وزاري" تحت "مُسمَّى" حكومة الوفاق والتوافق الانتقالية... وهذا أمرٌ ما كان ليحدث، لولا "التجاوب الكبير" الذي تبديه حماس، تحت ضغط ما يحيط بها من ظروف وشروط صعبة، غزيّاً وإقليمياً... فمثل هذه الصيغة، كانت لتبدو مستحيلة قبل عام أو أزيد قليلاً... والمؤكد أن حركة فتح، ما كانت لتحلم بالوصول إلى صفقة مواتية، كتلك التي تدحرجت كرتها منذ اتفاق الشاطئ.

ولا ندري ما إذا كانت معادلة تشكيل حكومة الوفاق والتوافق، ستنسحب على الاستحقاقات اللاحقة لعملية المصالحة، أم أن حماس قررت "الدفع" من كيسها عند تشكيل الحكومة، لتتقاضى المقابل في مطارح أخرى، لا سيما عندما يجرى البحث في الإطار القيادي المؤقت وإعادة هيكلة وتشكيل مؤسسات منظمة التحرير، أو عند وضع اللمسات الأخيرة على قانون الانتخاب الذي تميل حماس لجعله مختلطاً بينما تفضل فتح النظام النسبي الكامل والدائرة الوطنية الواحدة... كما لا أدري إن كانت هذه المرونة، ستنسحب أيضاً على عملية إعادة توحيد الأجهزة الأمنية الفلسطينية.

على أية حال، فإن انطلاق قطار المصالحة الوطنية، يُعدّ من الأخبار السارة بصرف النظر عن شروطها وملابساتها، ومن قدم تنازلات لمن... والمؤكد أن تشكيل الحكومة هو المحطة الأخيرة، التي ستتبعها محطات، بعضها سيكون أشد صعوبة وتعقيداً، لكن المهم أن الفلسطينيين بدأوا بطي صفحة الانقسام، والأهم من كل هذا وذاك، أن هذه العملية، تجرى بسلاسة إقليمياً ودولياً، فلا اعتراضات ذات قيمة جوهرية، ولا تهديدات بعقوبات رادعة وقاصمة للظهر... أما الضجيج الإسرائيلي المصاحب لخطوات المصالحة، فهو أمر متوقع، وهو جزء من معركة المواجهة مع الاحتلال والاستيطان والعنصرية، وأحسب أن الفلسطينيين قادرون على مواجهته والتغلب عليه.

على أن الأمر الذي ينبغي أن يظل ماثلاً للعيان، هو أن الشعب الفلسطيني بعامة، وأهل قطاع غزة بخاصة، يجب أن يتذوقوا ثمار هذه المصالحة وان يستشعروا أهميتها واقعاً معاشاً... وهذا يتطلب جهداً استثنائياً، لإعادة إعمار غزة، وتفكيك الحصار المضروب حولها، وإعادة فتح المعبر، وتطبيع

العلاقات بين أهل القطاع وأشقائهم المصريين، وتوفير حلول مستدامة، لأزمات الطاقة والتنقل والسفر والتجارة بين القطاع المحاصر والفضاء الخارجي.

هي مهمة جسيمة بلا شك، تُلقى على كاهل الحكومة الجديدة، لكن إنجازها سيكون ممكناً إن توفر الالتفاف الشعبي، قبل الفصائلي، حول مسار المصالحة الفلسطينية، وهذا ما ننتظر رؤيته في الأسابيع والأشهر القادمة.

الدستور، عمّان، ٢٠١٤/٥/٣١

٤٩. خطاب مشعل... رسائل في الداخل والخارج

عدنان أبو عامر

ترقب الفلسطينيون خطاب خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، يوم٢٠١٤/٥/٢٠، تزامناً مع ذكرى النكبة، بعد انطلاق عجلة المصالحة، وقرب الإعلان عن حكومة التوافق الوطني

ألقى مشعل خطابه في ٤٠ دقيقة، من مقر إقامته في قطر، بحضور عشرات من كوادر حماس وصحفيين وكتاب وسياسيين عرب وأجانب، وبثته القنوات التلفزيونية: الأقصى والقدس والجزيرة.

غياب مشعل لأكثر من ١٠ أشهر عن الخطابات السياسية، بررّه مسئول إعلامي في حماس بحديث "للمونيتور"، "لعدم وجود تطورات سياسية تدفعه للظهور، لكنه يمارس مهامه التنظيمية الداخلية والخارجية على مدار الساعة، ولا يكاد يجد بجدوله اليومي ساعة فراغ لكثرة مهامه وزواره".

ورغم أن خطاب مشعل لم يأت بكثير من الجديد في رؤية حماس السياسية، لكن المصالحة احتلت الحيز الأكبر منه، معلناً "إنهاء الانقسام مع فتح، ودعم حكومة التوافق، والتوحد لمواجهة المخاطر ضدها".

مسئول سياسي في حماس شارك بصياغة خطاب مشعل قال "للمونيتور": "طبيعي أن تأخذ المصالحة كل هذه المدة لأكثر من ٢٠ دقيقة،لأن الفلسطينيين بحاجة لكلمات مطمئنة وسط مخاوف من عدم نجاح المصالحة، وجاء الخطاب معدداً إيجابياتها، وسلبيات غيابها، وتعمدت الحركة في ترتيبات الخطاب عدم وضع أي راية لها في المؤتمر، والاكتفاء بعلم فلسطين، لتغليب البعد الوطني على الجانب الحزبي".

المصالحة والمقاومة

وقد لوحظ بخطاب مشعل تكراره لكلمة "تنازل"؛ بقوله:"حماس قدمت تنازلات مع فتح، والتنازل للأخوة الأشقاء ضرورة لا نندم عليها"، مما اعتبر "دعامة أساسية لطي صفحة الانقسام لغير رجعة؛ وخطوة متقدمة للأمام، وتقوية كبيرة للجبهة الداخلية".

ولئن عبر الفلسطينيون عن ارتياحهم من خطاب مشعل، لأنه "طمأنهم على المصالحة، وما ذكره عن تنازل حماس لفتح، هو تنازل أخ لأخيه، وهو قمة الحكمة لإنجاح المصالحة"، كما قالت الطالبة علا محمود من جامعة النجاح في نابلس.

لكن "المونيتور" استطلع أوساطاً في حماس من الصف الثاني والثالث فيها، امتعضوا مما اعتبروه "حجم التنازلات التي قدمتها حماس لفتح، معربين عن تخوفهم من استغلال فتح لعبارة التنازلات التي كررها مشعل بخطابه، وشعور فتح بالنشوة لقدرتها على فرض أجندتها الحزبية على حماس".

ذات اللهجة التصالحية مع فتح، ظهرت في دعوة مشعل "للأجهزة الأمنية بالضفة لاتخاذ مواقف تعزز المصالحة مع حماس"، مع زيادة الاعتقالات لعناصرها عقب توقيع المصالحة.

وقد أجرى "المونيتور" اتصالات هاتفية مع أحد مسئولي حماس بالضفة، حيث أثنى على دعوة مشعل هذه، لكنه بعد أن فضل عدم ذكر اسمه قال "للمونيتور": "أردنا سماع مطالبة أكثر حدة للأجهزة الأمنية التي لم تهبأ بالمصالحة مع حماس، وواصلت اعتقالاتها بصفوف عناصرنا، وبتنا نواجه يومياً ضغوطاً منهم حيث يتعرضون للاعتقال والاستدعاء، ويطالبوننا باتخاذ مواقف صارمة تضع حداً لاستهدافهم".

لكن هناك من رأى سبب اللهجة الرقيقة من مشعل تجاه فتح، أنها جاءت ضمن خطاب يحمل "طابعًا تاريخيًا، ويرسم سياسة حماس المستقبلية، ويدشن مرحلة جديدة لإعادة الوحدة الوطنية، وتتويجًا لمراجعات وتحولات أجرتها حماس مؤخرًا، وتوجهًا نحو الوطنية الفلسطينية أكثر من ذي قبل"، على حد تعبير المحلل السياسي طلال عوكل من غزة.

كما لم يفوت مشعل فرصة خطابه للحديث عن المقاومة المسلحة، واستخدم عبارات شديدة اللهجة، منها "حماس تلاحق إسرائيل بأقوى حصونها، لا تحرير إلا بالمقاومة، سنحرر الضفة كما حررنا غزة، المقاومة سطرت ملاحم كبيرة، لا أحد يستطيع حصارها، لا تعارض بين المصالحة والمقاومة".

"المونيتور"سأل ذات المسئول في حماس ممن شارك بصياغة خطاب مشعل عن مغزى التهديدات لإسرائيل، فأجاب: "حماس حين قدمت تنازلات لفتح لإنجاز المصالحة، كان يجب أن ترفع من الخطاب المقاوم، من باب التوازن في الحديث الموجه للفلسطينيين وأبناء حماس".

وحين سأله "المونيتور": هل قصد مشعل في عبارته "رسالة الأسرى وصلت لكتائب القسام"، أن حماس التي دخلت الحكم عام ٢٠٠٦ بخطف الجندي "غلعاد شاليط"، ستخرج من السلطة عام ٢٠١٤ تخطف جندياً آخر؟ جاءت ابتسامة المسئول تخترق الهاتف المحمول من وراء الحدود، وقال: "دعنا ننتظر الأيام القادمة، الأسرى يخوضون إضراباً عن الطعام منذ ٣٠ يوماً، وحماس لن ترمي تضحياتهم خلف ظهرها".

وقد ذكر "المونيتور" في تحليل سابق جهود حماس لخطف جندي آخر.

وقد حظيت عبارة مشعل حول استكمال حماس لمسئوليتها بتحرير الأسرى، بأكبر اهتمام في شبكات التواصل الاجتماعي، وتبادلها عناصر الحركة على رسائلهم الجوالة.

"المونيتور" أجرى اتصالاً هاتفياً مع مسئول أمني فلسطيني في الضفة، وسأله عن ترجمة تهديدات خطاب مشعل، فقال: "حماس تعتقد أن انشغالها بالحكم جاء على حساب برنامجها العسكري، ومشعل أراد تذكير قواعد الحركة بأهمية المقاومة، لكننا في السلطة الفلسطينية لدينا برنامج سياسي ليس من بنوده فتح مواجهة مسلحة مع إسرائيل، حتى لو أرادت حماس ذلك، ولا أظننا سنسمح بذلك بعد المصالحة"، دون مزيد من التفاصيل.

مخاطبة الإقليم

خطاب مشعل تناول علاقات حماس مع دول الإقليم دون تسميتها، باستثناء قطر، التي "أشاد بمواقفها في دعم الفلسطينيين، واعتزازه بها"، وهو ما دأب عليه الرجل حين كان في سوريا، وقبلها في الأردن، يشكر الدول التي تستضيف قيادة حماس.

وجاء شكر مشعل لقطر ليؤكد ما ذهب إليه "المونيتور" حول متانة علاقة الجانبين، رغم ما قيل عن فتورها.

وعن الموقف من "حلفاء الأمس" إيران وسوريا ومصر، تحدث مشعل بعبارات مكتوبة بعيدا عن الارتجالية، قائلا: "حماس لم تشكل يوما تهديدا لأمن الدول العربية، بل تعاونت معها لحفظ أمنها، وتعرضت لظلم كبير، رغم أنها لم ولن تتدخل في شئون أي بلد، وكل الأكاذيب التي ألصقها الإعلام بحماس تفتقد لدليل".

ذات المسئول في حماس، أكد بحديثه "للمونيتور" أن هذه "العبارة استغرقت نقاشاً مستفيضاً داخل الحركة، بين حذف وإضافة، وتعديل وتغيير، حتى خرجت بهذه الصياغة الدقيقة، التي تلخص ما توصلت له حماس من مداولات داخلية لتحديد موقفها من الحاصل في البلدان العربية من حراك

متواصل، وكان مقصودا عدم تحديد دولة بعينها، في ضوء التوتر الحاصل مع أكثر من بلد مثل مصر وسوريا وإيران وبعض دول الخليج على حد سواء".

ولفت الانتباه بخطاب مشعل، عبارة "احترام إرادة الشعوب العربية"، وتكررت على ألسنة قادة الحركة مؤخراً، آخرهم موسى أبو مرزوق في لقائه "بالمونيتور"، الذي كرر ذات العبارة لدى حديثه عن مصر، بقوله: "حماس ستحترم أي خيار ينتقيه الشعب المصري في المرحلة المقبلة".

ما يكسب خطاب مشعل أهمية استثنائية، أنه بعد يومين فقط من خطابه يوم ٥/٢٣ التقى في الدوحة بـ"حسين عبد اللهيان" نائب وزير الخارجية الإيراني، وألقى اليوم الأحد ٥/٢٥ إسماعيل هنية رئيس حكومة غزة كلمة بالأقمار الصناعية في مؤتمر إعلامي تشهده طهران، كترجمة فورية للتقارب الذي رغبه مشعل في خطابه، حين "أكد على سياسة حماس الثابتة بعدم التدخل في الشأن الداخلي لدول المحيطة، ودعوته لها بنفس الوقت لاحتضان القضية الفلسطينية"، قاصداً بذلك إيران والدول العربية الكبرى.

المسئول البارز في حماس، أكد في حديثه "للمونيتور" أن "خطاب مشعل سيكون محدداً لعلاقات الحركة الإقليمية القادمة، ووصلت رسائل إيجابية من بعض العواصم رداً على ما تضمنه الخطاب من إشارات ودية، تطوي صفحة الماضي التي شابها التوتر مع الإقليم، وتوضح مواقف حماس انطلاقاً من الرؤية القائلة "اسمعوا من حماس، ولا تسمعوا عنها".

المونيتور، ٢٠١٤/٥/٢٧

٥٠. ليفني "تبق الحصوة"

برهوم جرايسي

حين تقرر الوزيرة تسيبي ليفني، "مسؤولة" ملف المفاوضات في حكومة بنيامين نتنياهو، إلقاء تهمة فشل ووقف المفاوضات على قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، فإن لهذا مدلولات أبعد من التعبير عن الموقف الإسرائيلي الرسمي. إذ إنها بذلك توضح عمق موقفها من آفاق الحل؛ هذا من ناحية. وهي من ناحية أخرى، تؤكد مدى تشبثها بالشراكة بأكثر حكومات إسرائيل تطرفا، لا بل وانسجامها معها، رغم ما يصدر عن ليفني من فقاعات إعلامية، تحاول من خلالها إبداء نوع من التميز عن الرأي السائد في حكومتها.

فقد قالت ليفني في كلمة لها أمام طلبة كلية من فلسطينيي ٤٨، في مدينة باقة الغربية، إن "الجانب الفلسطيني هو الذي عرقل سير المفاوضات". وهذا، حسب ليفني، بسبب إصرار القيادة الفلسطينية

على تحرير ١٤ أسيرا من فلسطينيي ٤٨ ضمن باقي قدامى الأسرى الفلسطينيين، إضافة إلى التوجه بطلب الانضمام إلى مزيد من المنظمات والمواثيق الدولية، وتحقيق المصالحة الفلسطينية.

كما تعتبر ليفني أن حكومتها حاولت "احتواء الأزمة بوساطة أميركية، إلا أن الجانب الفلسطيني لم يتزحزح قيد أنملة عن موقفه". وبطبيعة الحال، فإن "شكوى" ليفني هي شهادة طيبة للقيادة الفلسطينية؛ بأنها تتمسك باستقلالية القرار وعدم الرضوخ للضغوط، والتقدم، ولو قيد أنملة، في طريق الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني.

وتصريح ليفني يدل على أنها لا ترى، من حيث المبدأ، ممارسات حكومتها على أنها هي المُعرقل والمدمّرة لطريق التسوية. فهي ترى أن الاستيطان إجراء "طبيعي" في سائر أنحاء الضفة الغربية، وقد شهدناها مؤيدة بصمتها لسلسلة المشاريع الاستيطانية الديناصورية في أنحاء الضفة كافة والقدس، والتي أكدت دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية أنها ارتفعت في العام ٢٠١٣ بنسبة ١٢٣ % عن وتيرة الاستيطان في العام الذي سبق. يضاف إلى ذلك كل المواقف العنصرية والاستعلائية الصادرة عن حكومتها، بدءا من رئيسها.

من غير الممكن أن نتفاجأ بمواقف ليفني؛ فلطالما تباهت من على منصة الكنيست بأنها ابنة لعائلة من حزب "حيروت" اليميني المتشدد الذي أسس لاحقا حزب الليكود، ووالدها من قادة الحزب. كما سمعناها ذات يوم، حينما كانت رئيسة للمعارضة البرلمانية في الدورة السابقة، توبخ نتنياهو لأنه لا "يلعبها صح"، وقالت يومها إنها نجحت خلال حكومة إيهود أولمرت، في تنفيذ سلسلة ضخمة من المشاريع الاستيطانية، في ظل المفاوضات التي كانت جارية، وتحت خطاب "سياسي معتدل"، جعل العالم يصمت عن تلك المشاريع. كما أن ليفني لم تخفِ في أي يوم معارضتها لمخطط الرئيس الأميركي الأسبق بيل كلينتون لحل الصراع، وجاهرت بمعارضتها لتفاصيل رشحت عن الحوار بين أولمرت والرئيس محمود عباس قبل سنوات، وتعد تفاصيل مهمة وإيجابية من شأنها أن تقرّب نحو الحل.

وإذا سمعنا في الأيام الأخيرة تصريحا إيجابيا من ليفني، برفضها ضم أجزاء من الضفة الفلسطينية إلى ما يسمى "السيادة الإسرائيلية"، فإن علينا أن لا نغرق في وهمٍ. فمنطلقات ليفني ليست نابعة من توقها للتوصل إلى حل للصراع يقبل به الجانب الفلسطيني، بل هي نابعة من خوفها على المشروع الصهيوني المسمى "إسرائيل"، والأهم "الدولة اليهودية"؛ كيف لا وهي صاحبة "ابتكار" مطالبة القيادة الفلسطينية بالاعتراف بإسرائيل "دولة يهودية"!

تنتشر في الصحافة الإسرائيلية، في الأيام الأخيرة، مقالات تدعو ليفني إلى الانسحاب من حكومة نتنياهو، على خلفية عرقلة المفاوضات. وبالإمكان القول إن تصريح ليفني أمام الطلبة من فلسطينيي ٤٨ هو رد غير مباشر على تلك الدعوات؛ بمعنى أنها لا ترى حكومتها مذنبة بعرقلة ووقف المفاوضات، ولهذا لا يوجد أي سبب يجعلها تغادر صفوف الحكومة. فمن ناحية، هي منسجمة معها بالمواقف والممارسة؛ ومن ناحية أخرى، فإن خروجها من الائتلاف الحاكم يضر كثيرا بحساباتها الحزبية، إذ إنها بعد مغادرة الحكومة ستخرج إلى "صحراء مقاعد المعارضة"، لتجلس في الزوايا المعتمة إعلاميا، ولا تلقى اهتماما من أحد.

تثبت تسيبي ليفني مجددا عمق عقليتها اليمينية المتشددة، التي تغلفها أحيانا بمفردات ومصطلحات دبلوماسية "لطيفة". وتثبت بموازاة ذلك انتهازيتها. وقد لا نستغرب أن تقرر ليفني بعد أكثر من عامين، مع اقتراب المعركة الانتخابية المقبلة، تغيير مسارها الحزبي، وليس السياسي، في سبيل البقاء على الخريطة البرلمانية، مطيعة لأي شروط تُفرض عليها.

الغد، عمّان، ٢٠١٤/٥/٣١

٥١. كيف ستبدو القدس بعد التقسيم

نير حسون

ترك المدنية مفتوحة صعب وتقسيمها في أي حل سياسي أكثر صعوبة بعد أن تداخلت بشكل معقد ما زال يُسمع كلام على تقسيم القدس منذ وُحدت، لكن مجموعة من مهندسي العمارة المقدسيين تجرأوا على اثبات وتجسيد ما يرفض كثيرون البحث فيه وهو التقسيم الفعلي للمدينة بين الاسرائيليين والفلسطينيين

أُثيرت منذ كان يوم توحيد القدس قبل ٤٧ سنة تقريبا أفكار تتعلق بكيفية تقسيمها من جديد. وقد رسمت خطوط تقسيم في مؤتمرات السلام في كامب ديفيد وطابا والغرفة البيضوية عند الرئيس كلينتون وفي غرفة عمل رئيسي الوزراء اهود باراك واهود اولمرت. لكن اقتصرت الافكار في الاكثر على رسم خط التقسيم وعلى اقتراحات مختلفة – عجيبة احيانا – لتقاسم السيادة في الاماكن المقدسة وفي الحوض التاريخي.

وحاول قليلون إن كانوا حاولوا أصلا، فهم هل يمكن أن تُقسم القدس حقا من جديد؟ واذا حدث ذلك فكيف يبدو الحد؟ فهل يُقام سور في قلب المدينة؟ وأين ستكون المعابر ومن يستطيع المرور فيها؟ وكيف ستكون حال نظم الشوارع والنقل العام؟ وتحاول الاجابة عن هذه الاسئلة منذ عشر سنوات

مجموعة مهندسي عمارة برئاسة يهودا غرينفيلد – غيلات وكيرن لي بار – سيناي. يعرف متخذو القرارات في جميع الاطراف الخطط التي يُكشف عنها هنا لأول مرة في الصحف العبرية، معرفة جيدة. ففي احدى الجلسات التي شارك فيها رئيس الوزراء السابق اهود اولمرت والرئيس الفلسطيني محمود عباس، عرض الاول مخطط غرينفيلد – غيلات وبار سيناي لمحطة الحدود المستقبلية بين حيي الشيخ جراح وبيت يسرائيل. وقد توجه رئيس فريق التفاوض الامريكي مارتن ايندياك قبل نصف سنة وحصل على الخطط. وعلى أثر ذلك توجه غرينفيلد – غيلات الى وزير الخزينة العامة يئير لبيد، ورئيس المعارضة اسحق (بوغي) هرتسوغ وعرض عليهما المواد. "اعتقدت أن ليس من المنطقي أن تكون هذه المعلومات عند الامريكيين ولا تكون عند الاسرائيليين"، يقول. وتعرف الوزيرة تسيبي لفني ايضا، المسؤولة عن التفاوض الذي انهار الآن، تعرف الخطط وكذلك الساسة من اليمين ايضا الذين طلبوا ألا يُكشف عن أسمائهم.

لا تكتفي الخطط بخط حدودي بل تواجه كل الاسئلة والصعاب والعوائق في مدينة مقسمة. وتقترح الوثائق حلولا (غير نهائية احيانا) لمشكلات الأمن والسياحة والأداء الاقتصادي للمدينتين والنقل العام والمعابر وقابلية خط الحدود للرؤية وغير ذلك. وتتناول الخطط حتى النباتات عند جدار الفصل وموضع آلات تصوير الحراسة. وليس الهدف بالضرورة أن تكون تلك خطة عمل لتقسيم القدس بل أن تثبت لمتخذي القرارات وللجمهور الاسرائيلي قبل الجميع أن ذلك ممكن. فهو معقد وباهظ الكلفة وغير لذيذ لكنه ممكن.

"من الواضح أنه لن توجد تسوية سياسية دون تقسيم القدس"، يقول المحامي داني زايدمان، وهو خبير بشؤون المدينة كان يصاحب مشروع مهندسي العمارة منذ سنين. "لكن رئيس المجلس البلدي بركات جاء الى متخذي القرارات وقال لهم إن ذلك غير ممكن. فهم لا يستطيعون مواجهة ذلك؛ فجأة حينما أصبحت توجد مجسمات وأصبحت تنجح في رؤية كيف سيبدو ذلك في الواقع، ولذلك تأثير غير عادي. "لا أعرف سابقة مدينة تُقسم في اطار اتفاق سياسي"، يضيف زايدمان، "فالمدن تقسم في الحرب في الاكثر. والتسوية كما أراها تقوم على حقيقتين: الحقيقة السياسية والحقيقة المدنية. وما يفعلونه هو الفحص العميق عن الآلية – كيف تنشيء مدينتين قابلتين للبقاء مع أقل إضرار بالمدينة". ومقدمة هذا المشروع العمراني الضخم هي بحث نهائي أعده غرينفيلد – غيلات، وبار سيناي وآية شبيرا في السنة الخامسة من دراسة هندسة العمارة في التخنيون في ٢٠٠٣. وبعد ذلك بسنة قتلت شبيرا في كارثة التسونامي حينما كانت تقضي عطلة في تايلاند. وانشأ بعد ذلك غرينفيلد – غيلات وبار سيناي مكتبهما لهندسة العمارة "سايا" على اسمها ("ستوديو آية").

تناول بحثهم النهائي التخطيط لمحطة نقل عام في منطقة باب الخليل في وضع مدينة مقسمة. وكانت القوة المحركة هي بناء جدار الفصل، "في ذلك الوقت بالضبط بدأ بناء الجدار، وهو أكبر مشروع بنية تحتية بني في الشرق الاوسط دون أن يعتقد أحد أنه كذلك"، تبين بار – سيناي. "وكانت لذلك معان جغرافية – سياسية بعيدة المدى ولم يرد على ذلك أحد في مجموعة مهندسي العمارة. ويبدو لنا أنه يوجد هنا مكان للتفكير في الصورة التي يستطيع مهندسو العمارة أن يكونوا فيها جزءً من صوغ السياسة. وكيف لا يُترك هذا المشروع لرجال الامن فقط الذين لا يفهمون في التخطيط".

كان المبدأ الموجه في البحث النهائي الذي سيصاحبهما ايضا فيما يلي إحداث وضع تصبح فيه الحدود الطبيعية في المدينة حدودا بين الدولتين، وبذلك لا يشعر مستعمل المواصلات مثلا بأنه يجتاز الحدود بل يمر ببساطة بين محطات مختلفة للمواصلات. "والفكرة هي أن يُنزع عن الحدود معناها وأن تُجعل شيئا نعرفه في حياتنا اليومية"، يقول غرينفيلد – غيلات. "على سبيل المثال حينما تجعل الحدود في شارع رئيس تحوله الى قطعة أثاث مدنية وتخفف المعنى الثقيل للحد".

كان أحد زوار المعرض النهائي مهندس بلدية القدس آنذاك ومخالف القانون المُدان اليوم أوري شتريت. ويتذكر غرينفيلد – غيلات وبار – سيناي انتقاده الذي كان قاتلا ومُذلا على أنه نوع من صدمة شعورية. "ليست هذه هندسة عمارة بل هي سياسة"، قال للطلاب الشباب موبخا إياهم. وبعد أن أنهوا اللقب الجامعي وبتشجيع من يوسي بيلين تم توسيع المشروع ليشمل المساحة البلدية كلها باعتباره جزءً من خطط أعدها ناس مبادرة جنيف. وتم المشروع بدعم من صندوق التعاون الاقتصادي (إي.سي.اف) ومعهد دانيال ابراهام لتقديم السلام قدما في الشرق الاوسط، وشارك فيه مهندستا العمارة حن فركش، وليئان عيدان – سغئاه ومهندس العمارة كوبي روتنبرغ.

أصدروا حتى ٢٠٠٧ أكثر الخطط وطوروها منذ ذلك الحين. وكانت النتيجة النهائية مجموعة من عشر كراسات ثخينة ومئات الرسومات والمجسمات التي تتناول قضايا مختلفة من تقسيم المدينة. والرسالة الرئيسة التي تظهرها الكراسات وكلام غرينفيلد – غيلات وبار – سيناي هي أن الحديث بلا شك عن مشروع ضخم يحتاج الى موارد كثيرة ويوجب تغييرات بعيدة المدى في المدينة. لكن في الخلاصة يُقال إنه برغم ٤٧ سنة احتلال واستيطان وبرغم جهود لا نهاية لها لمحو الخط الاخضر في القدس ما زال الخط نافذا قائما ويمكن تقسيم المدينة بحسبه تقريبا. هذا الى أن الحياة اليومية للمقدسي العادي لن تتضرر كما يقولان. "لن تشعر الاكثرية المطلقة من سكان القدس بتغيير في حياتهم اليومية"، يقدر غرينفيلد، "فأكثر الحدود ستمر في مناطق مفتوحة وسيمر ٥ بالمئة فقط منها

في مساحة بلدية وفي مكان واحد فقط – في أبو طور – في طول ٥٠٠ متر سيكون شارع أحد جانبيه جدار كما كانت الحال في برلين".

إن غرينفيلد هو إبن عضو الكنيست السابقة من حزب ميرتس، تسفياه غرينفيلد. وهو يعتمر قبعة دينية ويؤكد مرة بعد اخرى أن عمله مشروع صهيوني خالص. "من المؤكد أن يقول عدد من القراء إنني يساري هاذٍ ويقضون على الامر، لكن ذلك هرب من الحقيقة فأنا صهيوني وابن عائلة من الصهيونية المتدينة، وأنا نفسي أحفظ الفرائض وأهتم بمستقبل هذه المدينة ومستقبل أبنائنا. وليست عندي أية مشكلة في محادثة خطط اخرى تضمن المصلحة الصهيونية في القدس – لكن لا يمكن الاستمرار على قول إنه لا يجوز الحديث عن القدس. ومنذ خسر بيرس بزعم أن "بيرس سيقسم القدس"، يخشى الناس الحديث عن ذلك ونحن نخسر لذلك، فأنا أقول تعالوا نتحدث عن القدس".

في تاريخ الحوار في تقسيم القدس يوجد نموذجان لتقسيم المدينة. الاول نموذج المدينة المفتوحة ويكون في القدس بحسبه نظام خاص لمدينة واحدة ذات سلطة بلدية واحدة لكنها تكون في الوقت نفسه عاصمة دولتين. والنموذج الثاني هو نموذج تقسيم صارم واضح للمدينة مع حدود ومعابر حدودية في قلبها. وفي النموذج الثاني ستصبح القدس مدينتين منفصلتين تؤديان عملهما كل واحدة على حدة مع علاقات متبادلة. وعلى حسب ما يقوله المحامي زايدمن، يميل الطرف الاسرائيلي في التفاوض الى حدود صارمة في حين يميل الفلسطينيون الى مدينة مفتوحة. "إن الخوف المركزي عند الجهات الامنية في اسرائيل هو من ظاهرة "نفق الريح" – أي أنك اذا أبقيت القدس مفتوحة وسائر الحدود كلها مغلقة فستصب كل المشكلات في القدس".

لكن نموذج المدينة المفتوحة يثير صعابا كثيرة تضاف الى المشكلات الامنية، لأن معنى المدينة المفتوحة هو أنه ينبغي حصرها بحدود تحيط بها، أي أن الشخص الذي يسكن في القدس ويعمل في تل ابيب سيضطر الى أن يمر مرتين كل يوم من معبر حدودي ويعرض جوازا أو بطاقة اخرى. "لا توجد طريقة اخرى لتستطيع مدينة فيها مليون ساكن تقريبا أن تؤدي عملها مع مثل هذا التصور الامني"، يزعم غرينفيلد. والنموذج الذي يقترحه غرينفيلد وبار – سيناي تأليفي، فمن جهة تقسم المدينة الى مدينتين. ومن الجهة الاخرى تكون منطقة البلدة القديمة وربما مناطق مجاورة ايضا ذات مكانة مميزة لا توجد لأي طرف سيادة كاملة عليها. والمبدأ الموجه في رسم الخط هو نفس المبدأ الذي أقره الرئيس كلينتون قبل ١٤ سنة ويقضي بأن تبقى جميع الاحياء اليهودية التي بنيت وراء الخط الاخضر في جانب الحد الاسرائيلي وكذلك ايضا مستوطنتا معاليه أدوميم وجفعات زئيف.

حينما يُنقل خط الحدود من الخرائط في غرف المباحثات الى الارض – الى الشارع المقدسي المكتظ – تبدأ المشكلات. يؤمن غرينفيلد وبار – سيناي بأنه يمكن أن يُمد أكثر الخط على طول حدود بلدية موجودة أصلا في داخل مدينة حديثة. وكل ما يحتاج اليه كما يقولان الربط بين تلك الحدود وتقويتها. "نحن نجرب الحدود في حياتنا كلها"، تقول بار – سيناي. "فحينما تُمرر بطاقة لدخول القطار الارضي مثلا فانك اذا تخيلت ذلك على هذا النحو فليس معقدا جدا. وحينما تدخل الى الفاتيكان في روما يجري تفتيشك كأنك في مطار. فنحن نريد أن تكون البلدة القديمة مثل الفاتيكان. وليس ذلك مقرونا بتغييرات بعيدة المدى. ينبغي السير مع المدينة لا بعكسها وأن يتم فعل ذلك على صورة يستطيع الناس التعايش معها".

الشارع رقم ١ مثلا

إن أفضل مثال على استعمال حدود بلدية "طبيعية" لتقسيم المدينة هو الشارع رقم ١ المعروف ايضا باسم طريق حاييم بارليف. فالشارع الذي يخرج من باب الخليل الى مفترق التلة الفرنسية يمر في مسار الخط الاخضر. وليس ذلك مفاجئا من جهة تخطيطية لأن الشريط الذي أقيم الشارع عليه كان ارضا مشاعا بين المدينتين بين سنة ١٩٤٨ وسنة ١٩٦٧. ولذلك لا توجد فيه مبان وكان ملائما لشق الشارع. والحديث عن شارع سريع متعدد المسالك، في مركزه سكة القطار الخفيف وجزيرة حركة طويلة. والشارع أصلا يشبه حاجزا من جانب الى جانب بالنسبة للمارة. وعلى حسب الخطة سيقسم الشارع طولا. فأما نصفه الشرقي فسيخدم المدينة الفلسطينية وأما الغربي وفيه سكة القطار فسيخدم المدينة الاسرائيلية.

تشتمل الخطط على تفصيل الحديث عن العائق الذي سيقام في مركز الشارع: فهو قناة وجدار وحديقة ووسائل انذار وستبدو للسائر في هذا الشارع مثل جزيرة حركة مجسمة لا مثل جدار حدود مهدد. وستوجد على طول الشارع رقم١ محطتان حدوديتان احداهما في مفترق التلة الفرنسية والثانية في الشيخ جراح (وهي محطة حظيت باسم "القنصلية الامريكية" باسم الفندق الشهير الذي يقع هناك). وهناك مبدأ آخر يحرصان عليه وهو قدرة الخطة على التغير. فمهندسا العمارة يقترحان اقامة المنشآت الحدودية الجديدة بحيث يمكن نقضها حينما يحين الوقت اذا حان – كما نقضوا بالضبط المعابر الحدودية بين الدول الاوروبية. وحينما يصل الحد الى منطقة باب الخليل يمر في داخل محطة نقل عام كبيرة يمكن دخولها من طرفي المدينة.

وستصبح الحدود بين الدولتين كما عرضت في المشروع النهائي هنا معبرا بين أرصفة المواصلات العامة. فاذا كنت راغبا في السفر الى تل ابيب فستقف في الرصيف الغربي واذا كنت متجها الى رام الله فستنتقل الى الشرقي.

وبخلاف تصورهما الذي يرى أنه لا يمكن أن يستعمل في القدس نظام مدينة مفتوحة خاص، كما قلنا آنفا، يؤمنان فيما يتعلق بالبلدة القديمة بأن هذه هي الطريقة الوحيدة للتمكين من استمرار أداء عملها. فهما يريان أن كل محاولة لتقسيم البلدة القديمة في مركزها ستفضي الى خرابها. "تعرف البلدة القديمة تأدية عملها بصورة ممتازة"، يقول غرينفيلد. "لا توجد أية طريقة لتقسيمها مع إبقائها مؤدية لعملها. ويمكن التفكير فيها مثل متحف كبير أو محطة سفر".

سينشأ في داخل البلدة القديمة وفي الاماكن المقدسة نظام خاص مع تقاسم سيادة خلاق على نحو ما. وعلى حسب الخطة ستصبح ابواب البلدة القديمة ممرات دخول وخروج للجمهور. "إن الفكرة هي ابعاد كل موضوع التفتيش والابتعاد عن الاسوار كي لا يُمس بها"، يقول غرينفيلد مفسرا. وقد حصر مهندسو العمارة من سايا عمارتهم في الاساس في اعداد خطط للمرور من باب الخليل. وهم يفضلون من جهة ايديولوجية أن يخطط مهندسو عمارة فلسطينيون خطط الابواب في القسم الشرقي من السور.

ومهما يكن الامر فانهما يقترحان بديلين لمحطة التفتيش في باب الخليل – الاول هو انشاء المحطة في طرف جادة حوانيت ماميلا (جادة أكيروف) حيث توجد اليوم حانوت المجوهرات هـ. شتيرن. وفي البديل الثاني يقام المعبر في فضاء كبير تحت الارض نشأ بسبب حفريات أثرية بين الجادة والباب. وفي هذه الحال تكون نقطة التفتيش ايضا متحفا أثريا لزوار البلدة القديمة.

وصل لا فصل في هذا الوقت

حينما يُتجه الى تخطيط الحدود جنوبي البلدة القديمة تنجم واحدة من أقسى المشكلات لمخططي الفصل وهي حي أبو طور. وهذا الحي الفخم هو طراز مميز لحي مختلط تمر فيه الحدود بين البيوت. وتنحصر المشكلة في المنطقة بين شارعين – أبو طور الفلسطيني وعين روغيل الاسرائيلي في أكثره. ولن يوجد مفر هنا سوى انشاء سور في قلب منطقة سكنية. لكن يثير غرينفيلد وبار – سيناي هنا ايضا عددا من الحلول لتليين الحدود كأن تمر الحدود مثلا في مسار يستغل الفروق في الارتفاع وأسطح البيوت القائمة للامتناع بقدر المستطاع عن انشاء أسوار جديدة، ويقترحان مع ذلك

انشاء ما يشبه متنزه خط التماس على طول جانبي الحدود، بحيث يعطي الحدود صورة مكان جذب سياحي شيئا ما.

تمر الحدود في بعض الحي في حديقة عامة وقرب مبنى مركز جماهيري. ويقترحان هنا جعل الحديقة والمركز الجماهيري مشتركين للطرفين، مع أبواب دخول وخروج مزدوجة. "نخطط في الحقيقة للوصل لا للفصل"، يقول غرينفيلد. "لا أعلم هل يكون اتفاق أم لا لكن اذا كان فهذا هو المكان الذي ستمر الحدود منه، فلا يوجد مكان آخر، ولهذا يجب النظر الى ذلك بجدية، وأكثر مما أدعو الى انشاء اتفاق وتقسيم المدينة أدعو الى تناول هذا السيناريو بجدية".

يرفض غرينفيلد – غيلات الى الآن أن يتأثر بتوسيع الاحياء اليهودية، الذي يُهيج عددا من المنظمات اليسارية والادارة الامريكية من آن لآخر. فمهندس العمارة الذي يقسم المدينة لا يرى في زيادة عشرات الوحدات السكنية في غيلو أو بسغات زئيف شيئا مهما؛ إن المشكلات الكبيرة تنشئها على الخصوص المستوطنات الصغيرة بين السكان الفلسطينيين مثل مشروع انشاء مدرسة دينية جديدة كبيرة في الشيخ جراح. إن هذه المدرسة ويا لمبلغ السخرية، خُطط لها في نفس المكان الذي خُطط فيه للمعبر الحدودي الذي عرضه اولمرت على عباس.

كما قلنا من قبل يعرف غير قليل من الاشخاص في القدس ورام الله وواشنطن خطط سايا معرفة جيدة. وهما يجيبان عن سؤال ألا يخشون أن يفضي الاطلاع على تعقيد المشروع الى أثر عكسي – أثر صد ويأس من القدرة على تنفيذ التقسيم – يجيبان بـ لا. "في اوروبا ايضا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية لم يتخيل الناس أن تصير اوروبا الى ما صارت عليه اليوم"، تقول بار – سيناي، "يوجد بُعد زمني ونُبين نحن فقط أن القدرة موجودة. فاذا كان البشر قد استطاعوا ايصال انسان الى القمر فهم يستطيعون فعل هذا ايضا. إن مهمتنا هي أن نظهر أن كل تسوية ممكنة من جهة العمارة وأنها شيء يمكن تأميله لا الخوف منه فقط. وحينما تترجم الصعاب السياسية الى مشكلات فنية يتبين لك أن الصراع قابل للحل".

"إن الوضع القائم أكثر يأسا بما لا يقبل المقارنة"، يقول زايدمان. "نحن نعيش في مدينة افتراضية. فهي مدينة اسرائيلية لكن ٤٠ بالمئة من سكانها ليس لهم حق في الانتخاب. وهي مدينة مقسمة أخذت تتعفن وتنهار على نفسها. يقولون إنه توجد مشكلة صعبة لكن اليكم الحل. وهو ليس مثاليا لأنه سيبقى جرح، لكن يمكن السير بالبكيني أيضا".

"أفكر في ذلك كل يوم"، يضيف غرينفيلد – غيلات. "يصيبني اليأس ظهرا وأشرب كأسا في المساء وأعود الى ذلك. لأنه ما البديل؟ لا يوجد انطلاق سريع رومانسي الى غرق مع الفلسطينيين، لا توجد نهاية كهذه، وهذه هي الحقيقة القاسية. هذا هو الامكان الصهيوني الوحيد إذا أردت أن أضمن مستقبل أولادي في الدولة اليهودية. فجد لي من فضلك حلا آخر".

هآرتس ٢٠١٤/٥/٢٨

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/٥/٣١

٥٢. كاريكاتير:

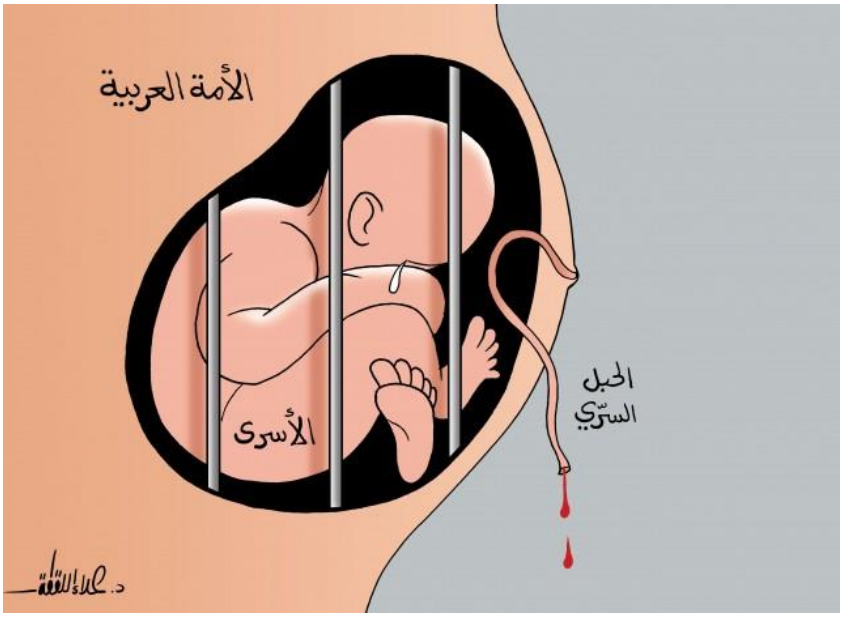

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/٥/٣٠